

سلسلة مرصد

العدد الأول

خطاب التخذييل و ركوب الأمواج

ملف توثيقي لأحمد سالم

إعداد / أحمد مولانا

سلسلة مرصد

العدد الأول

خطاب التخذييل .. وركوب الأمواج

ملف توثيقي لأحمد سالم

إعداد / أحمد مولانا

المقدمة

مرت الحركة الإسلامية بمخاض عسير منذ اندلاع ثورات الربيع العربي وما تبعها من ثورات مضادة دموية، كشفت عن حجم الأخلال الداخلية الموجودة في كثير من التيارات الإسلامية ، وأحد تلك الأخلال تمثل في تصدر رموز ضعيفة وشخصيات متكلسة لدور التوجيه والقيادة .

وفي هذا الإصدار نرصد أحد الوجوه الجديدة الساعية لوراثة الوجوه القديمة مع تغطيتها لهشاشة المضمون الذي تقدمه بكثافة الدعاية وغوغائية إرهاب المخالف وهو الباحث "أحمد سالم-أبوفهرالسلفي" وذلك من خلال تتبع تطوره الفكري وكيفية تبنيه نمطا فلسفيا عصريا يجاري تطورات الواقع ومستجدات الأحداث ، مع تقديمه لأطروحات تخذيلية تدجينية تفرغ الساحة ليسودها الخصوم ، والتزامه بأطر لا يحيد عنها ، وتتمثل في : التحذير من السعي لطلب السلطة ، والهجوم على الجماعات الإسلامية والدعوة لحلها وتفكيكها، والإفتاء بالمنع من المشاركة في ثورات الربيع العربي ، والتركيز على حجم الخسائر في مسيرة الصراع مع الأنظمة الاستبدادية دون المكاسب، وبت اليأس من إمكانية تغيير الواقع ، والانتقاص من الرموز التغييرية المعاصرة كسيد قطب وحازم أبواسماعيل ، ووصم التيارات التغييرية المصادمة للباطل بأشنع الأوصاف ، والترويج لأطروحات فاسدة خلف واجهة حراسة المفاهيم ، مع عدم تقديم أي حلول واقعية تخرج المسلمين من أزمتهم الحالية .

فضلا عن آفات أخرى تتمثل في التشنيع على المخالف و التصدر للكلام في العديد من المجالات دون مراعاة للتخصص و توفر الأهلية.

لذا كان من الواجب تسليط الأضواء مبكرا على تلك الأطروحات المنحرفة وتوثيقها ونقدها لكشف زيفها، قبل أن تصير واقعا متجزرا يعيق الأمة عن استكمال مسيرة تحررها .

اعتمدت في هذه الرسالة على التوثيق والتحليل ، التوثيق من خلال نشر مقاطع مصورة من كتب أحمد سالم ومنشوراته على الفيسبوك وتويتر وإجاباته على الآسك مع ذكر تاريخ تلك المنشورات وأماكنها، بحيث يتمكن القارئ من الرجوع للمصدر الأصلي متى أراد ، والتحليل من خلال التعليق على تلك المقاطع الموثقة بتعليقات مختصرة تربط بينها وتكشف حقيقة مضمونها .

النشأة الأولى " في صفوف المداخلة "

تشكل الظروف المحيطة بنشأة الأفراد ركيزة أساسية في بنائهم النفسي وتكوينهم الفكري ، ويظهر أثرها في سلوكياتهم وممارساتهم العملية ، لذا من المهم التعرف على ظروف النشأة الأولى لأحمد سالم قبل تناول أطروحاته الحالية .

اعتنق سالم في بداية نشأته أفكار التيار المدخلي ، وهو تيار سلفي ينسب للشيخ السعودي ربيع المدخلي، ازدهر عقب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وانتشر في عدد من الدول واشتهر بدفاعه المستميت عن الأنظمة الاستبدادية وهجومه الحاد على الجماعات الإسلامية والرموز التغييرية وبالأخص منها سيد قطب .

وقد كتب أبو فهر السلفي مقالة شهيرة عام ٢٠٠٣ على شبكة سحاب السلفية في الدفاع عن ربيع المدخلي بعنوان " مناقشة أبي الحسد في بعض ما ادعاه من الشطط " ^١ قال فيها " فإن الناس إما رجل يطعن في الشيخ ربيع ومنهجه من زمن المشايخ الكبار إلى الآن وهم الحزبيون الهلكى في أهوائهم أو رجل يثني على الشيخ ربيع ومنهجه من زمن المشايخ إلى الآن فإن الشيخ ربيعا هو هو لم يتغير ولم تزد السبعون سنة من عمره إلا ثباتا على السنة ورسوخا في المنهج السلفي الشرعي " :

مناقشة أبي الحسد في بعض ما ادعاه من الشطط
كتب بواسطة : ضيف_أبو فهر السلفي_ , Jan 19 2003 08:40 AM

من فضلك قم بتسجيل دخولك لتتمكن من الرد

عدد ردود الموضوع : 4

ضيف_أبو فهر السلفي_

تاريخ المشاركة : AM 08:40 | 2003 Jan 19

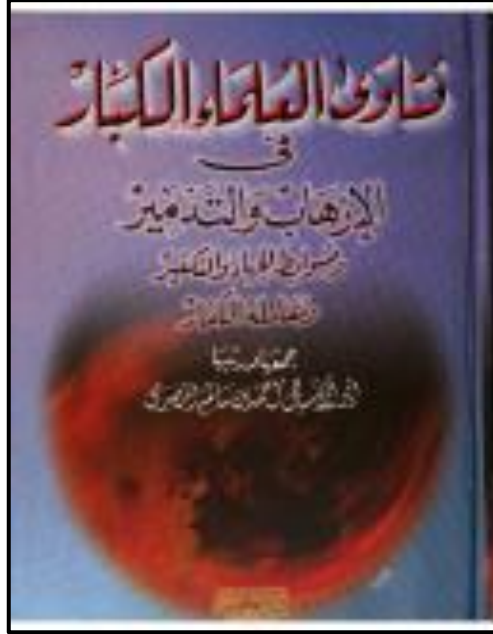
عنوان 1 (بسم))

هذه المناقشة لما ورد في مقدمة (تحذير الجميع) التي زبرها بقلمه الآثم
وسطرها في طرسه الظالم أبو الحسد المأربي .

Guests

^١ - رابط المقال كاملا : <http://www.sahab.net/forums/index.php?showtopic=28954>

كما كتب أحمد سالم خلال تلك المرحلة من عمره^٢ عدة كتب أغلبها تجميع لكلام بعض أهل العلم^٣، ومن هذه الكتب كتاب "فتاوى العلماء الكبار في الإرهاب والتدمير وضوابط الجهاد والتكفير ومعاملة الكفار"^٤ والذي وصف فيه الجهاديين بالخوارج.



ولم يستمر اعتناق أحمد سالم للفكر المدخلي كثيراً ، إذ سرعان ما كثرت الانشقاقات وسط المداخلة وخفت تأثيرهم ، فكان من أواخر ما دونه سالم أثناء تأثره بهذا الفكر كتاب "شذرات البلاتين من سير العلماء المعاصرين" حيث وصف فيه جماعة الإخوان المسلمين والتيار السروري بالزائغين المخالفين لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وذلك في سياق مدحه للشيخ مقبل بن هادي الوادعي حيث قال^٥ :

ومن أمثلة ذلك أيضاً: ردّه على الغزالي وغيره الذين طعنوا في حديث السحر، فكتب فيهم كتاب «ردود أهل العلم على الطاعنين في حديث السحر»، وهكذا ردّه على كثير من الزائغين المخالفين لسنة رسول الله ﷺ، كإخوان المسلمين وجماعة التبليغ، والسرورين، وغيرهم ممن استهانوا بكثير من سنن المصطفى ﷺ جماعاتٍ وأفراد.

^٢ - أحمد سالم من مواليد ١٩٨١.

^٣ - أحد هذه الكتب كتاب "مسائل الإمام أحمد بن حنبل - مرويات ابنه عبدالله - ط. دار التأصيل، دار المودة" كانت مساهمة سالم فيه تتمثل في وضع اسمه على الغلاف فقط ، إذ لم يقم سالم بتخريج حديث واحد من أحاديث الكتاب ، ولم يكتب حاشية واحدة بشرح فيها ما قد يستشكل من المسائل المروية.

^٤ - ط. دار الكيان عام ٢٠٠٥.

^٥ - كتاب شذرات البلاتين من سير العلماء المعاصرين - ص ٢١٧ - ط. دار الكيان ٢٠٠٦.

وهذه المرحلة من حياة سالم لن نتوقف عندها كثيرا ، إذ سرعان ما قال بعد اندلاع ثورات الربيع العربي عن كتابه السابق " فتاوى العلماء الكبار " :

#29 PM 01:07, 2011 05 01

تاريخ التسجيل: 2,876
المشاركات: 2,876

بو فهر السلفي
خضو

كتاب الفتاوى كتاب جمع لفتاوى العلماء المذكورين، وأرائي فيه قليلة لكن مما تراجعته عنه سواء من الآراء المذكورة فيه أو الآراء الحاملة على كتابته :

(1) فكرة حصر القول الحق في فئة تسمى العلماء الكبار، مع إقراضي باحتياج هذا الباب لمجتهدين ذوي رتبة عالية، لكن هذا ليس قاصراً على فئة معينة أو علماء قطر معين.

(2) تراجعته عن وصف مرتكبي التفجيرات بالخوارج، وإن كنتُ على قولِي بخطأ أفعالهم ، وحرمتها، ولكن الدقة العلمية وأمانة العدل يمنعانني وصفهم بهذا الوصف.

بل وقال سالم لاحقاً أنه توقف مؤقتاً عن الكتابة منذ عام ٢٠٠٦ وتراجع عن معظم ما كتبه سابقاً ، إذ قال بتاريخ ٢٠١١/٥/١ :

#6 AM 08:49, 01-05-11

تاريخ التسجيل: 05-09-12
المشاركات: 4,420

أبو فهر السلفي
وفقاً لله

رد: أرجو الحصول على مؤلفات أخينا أبي فهر السلفي

الكتب التي نشرتها في تلك الفترة ليس فيها ما يطلب ويلج فيه، وأكثرها لا أرضاه الآن، ولذلك كنت توقفت عن الكتابة أواخر عام 2006 ..

والذي أرضاه منها الآن :

(1) السبل المرضية - الطبعة الثانية - نشر دار الفاروق بالمنصورة.
(2) معجم التعريفات - دار الكيان.
(3) تحقيق شرح مسائل الجاهلية للالوسي - دار الكيان.
(4) رياض الجنة شرح أصول السنة نشر دار الكيان باستثناء أنني تراجعته عن الشدة وبعض العبارات التي غيرها أولى منها وبعض الحجج التي احتججت بها ولا أراها الآن صحيحة والتي في مبحث الإيمان وسط مناقشتي للشيخ ياسر، مع بقاء الرأي العلمي كما هو.

اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا وأصلح لنا شأننا كله ..

التعاليق

التواجد في المنتديات

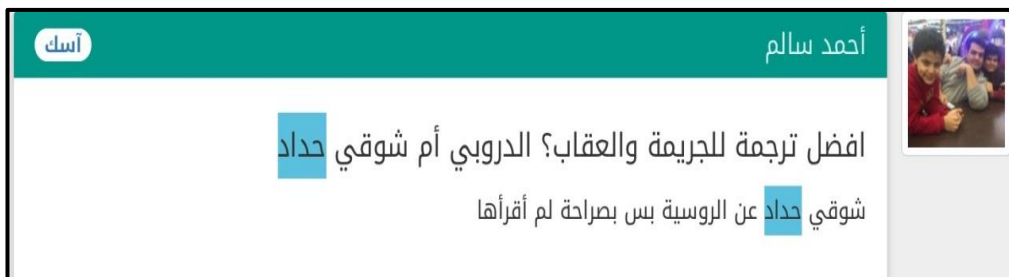
بعد توقف أحمد سالم عن الكتابة مؤقتا اهتم بالتواجد في المنتديات ، وكانت له مشاركات كثيرة من قبيل المنشور التالي عام ٢٠٠٩ بعنوان "اسأل عن أفضل طبعات أي كتاب في العقيدة تجد الإجابة بإذن الله":



ثم تطور المنشور فلم يعد عن كتب العقيدة فقط ، وصار العنوان كما هو مخطط بالأخضر في الصورة القادمة " اسأل عن أفضل كتاب في أي باب = تجد الجواب":



ثم كانت المفاجأة إذ تبين لاحقا أن سالم ينصح أحيانا بكتب لم يقرأها :



الإطلاق الثانية " د.المقدم ودفعة للأمام "



برز أحمد سالم للمشهد بعد اندلاع الثورة المصرية ونجاحها في عزل مبارك ، إذ قدمه الدكتور "محمد إسماعيل المقدم" القيادي بالدعوة السلفية للجمهور في مارس ٢٠١١ من خلال محاضرة أثنى فيها على سالم قائلا " فبعد أن كنا نفخر بشيوخنا ، فاليوم نفخر بتلاميذنا " وذكر قصة بحث أحمد سالم عن الكتب في القمامة ليقراها وهو صغير يبلغ من العمر ٧ سنوات ، ثم أضاف مادحا له "هو واعد بخير عظيم فلا يغرنكم سواد رأسه ولحيته..شباب موهوب ..يتميز بثقافة عصرية واسعة وشاملة...وهو مرجع للدلالة على أفضل الكتب في عامة العلوم..."^٦

وقد رد أحمد سالم على ثناء المقدم عليه قائلا " أود أن أشكر مشايخ الدعوة السلفية شكرا عاما على موقفها "الشيخ محمد المقدم، الشيخ ياسر برهامي...." هذا الموقف الذي سيحفظه لهم التاريخ، هم وبقية مشايخ السلفية في مصر، موقفهم في أعنف معركة وجهت ضد الصف السلفي في ١٠٠ عام، مشايخ الاسكندرية وبقية شيوخ السلفية كانوا في هذه المعركة رأس الأمر وعموده، لأن هذه الفتنة العظيمة لا بد أن يكون لها رجال مثلما كان أبوبكر وأحمد وشيخ الإسلام ابن تيمية يقفون في وجه الفتن التي تختطف الصف السلفي، وأكرر الشكر مرة أخرى وأكرر الاعتذار عن أن اللسان لا يفي بحق هذا الشكر "

وذلك دون أن يوضح أحمد سالم ماهية هذا الموقف التاريخي الذي وقفته الدعوة السلفية !!

^٦ رابط المحاضرة: <https://youtu.be/AVhyGVK8TjE>

وبدأ حضور سالم في اللقاءات الإعلامية ومن خلال الكتابة على الفيسبوك وتويتر إلى أن حدث الانقلاب العسكري في ٢٠١٣/٧/٣ ، وهذه الفترة ستكون محل الاهتمام في بحثنا من خلال رصد وتوثيق موقف سالم من : جماعة الإخوان والرئيس المصري محمد مرسي، ومن ثورات الربيع العربي، ومن رموز العمل الإسلامي المعاصر كسيد قطب والشيخ حازم أبواسماعيل ود.حاكم المطيري وغيرهم، ومن التيارات الجهادية والثورة السورية، ثم نختم برصد موقفه من منتقديه وبيانه لأسباب انتقادهم له ، وتسويغه لتغيراته الفكرية باستمرار.

موقف أحمد سالم من جماعة الإخوان و د. محمد مرسي أثناء فترة حكمه

عندما تكلم أحمد سالم عن حسني مبارك ديسمبر ٢٠١٢ ، ذكر أن أكثر التيارات الإسلامية تقول إنه مسلم ، وبنى على ذلك أن له من الحب والولاية بقدر إسلامه :



أحمد سالم
Monday, December 10, 2012 at 11:36am

لتحريك الذهن فحسب:

أكثر التيارات الإسلامية المصرية تقول بأن حسني مبارك مسلم، سواء منهم من لا يكفر الحاكم بالقوانين لا نوعاً ولا عيناً، ومن يكفر الحاكم بالقوانين بنوعه لا بعينه.

والمفترض أن المسلم له من الحب والولاية بقدر هذا الإسلام.

والذي يهمني في هذا ليس حسني مبارك، وإنما التحذير من مسلك خطير جداً وهو إثبات الإسلام للناس باللسان والخلو مما يقتضيه هذا الإثبات من أحكام يعد الخلو منها قرينة على التكفير العملي الذي قد نقع فيه ولا نشعر.

Like - Share 89 80 13

ولكن عندما تكلم عن محمد مرسي وجماعة الإخوان في مايو ٢٠١٣ قال: "اللهم إني أبرأ إليك من هؤلاء الكذابين!! فتبرأ منهم لا من أفعالهم السيئة فقط ، ولم يستحضر ما استحضره عند كلامه عن الطاغية مبارك :



أحمد سالم
May 4, 2013

Follow

لا أريد نهضة يفعلها المسلم والكافر.
أريد نهضة لا يقوم بها إلا مسلم يريد إقامة دين الله ونصرته.
لا أريد (تابلت) ، أريد فعلاً يدل على أن فيكم من يغضب لمحارم الله إذا انتهكت.
اللهم إني أبرأ إليك من هؤلاء الكذابين.

Like - Share

566 people like this. Top Comments

158 shares

وحرص في نقده لمرسي على تجاهل نصحه بتطهير القضاء والداخلية والإعلام وإنما اكتفى بنقده انتقادات جزئية لا تزعج الدولة العميقة ، وهي انتقادات تشمل حقا وباطلا، ففي المنشور التالي بدأ بنقد اعتذار مرسي للممثلة إلهام شاهين ، ثم تبعه بانتقاد حادثة "تسمم طلبة الأزهر" ويكأن الأزهر كان خاضعا لمرسي ، ثم "أخذ الروافض بالحضن" في ترديد لدعاوى حزب النور، وتجفيف منابع السولار ويكأن مرسي هو من منع توافر السولار لا مؤسسات الدولة العميقة في أزمة مفتعلة اختفت في اليوم التالي لعزل مرسي ... إلخ.



أحمد سالم
April 2, 2013 · 🌐

Follow

ما هي وظيفة ولي الأمر في الدولة الإسلامية؟

- 1- الاعتذار لإلهام شاهين.
- 2- تكريم منتخب مصر.
- 3- تغذية طلبة الأزهر.
- 4- أخذ الروافض بالحضن.
- 5- تجفيف منابع السولار.

Like · Share

721 people like this. Top Comments ▾

293 shares

ولم يكن نقده لمرسي عابرا ، بل تكرر في أكثر من موطن، مع التركيز على قضية فتح الباب للشريعة وهي القضية الوهمية التي روجتها الدعوة السلفية وذراعها السياسي حزب النور ، ودون أن ينبس سالم ببنت شفة لاحقا عن التسلل العلني وبيع مصر مجانا إلى الإمارات والسعودية:



أحمد سالم
April 6, 2013 · 🌐

Follow

بيقولك التسلل الإيراني إلى مصر.
هذا بلا شك من سوء استعمال اللغة.
التسلل ده فعل يوصف به غرقى الهجرة غير الشرعية على سواحل إيطاليا. مش اللي بيدخلوا من المطار على قصر الاتحادية.

Like · Share

كما وصف مرسي بالمسكين المضطرب الجاهل لبعض المعلوم من الدين بالضرورة والذي لا يقيم كتاب الله حتى في جزئيات هو قادر عليها بدون ريب أو شك ، فبقارن هذا بكلامه السابق عن مبارك:



أحمد سالم
April 2, 2013 · 🌐

[Follow](#)

أكثر تنظيرات العلمانية غير الملحدة لا تمنع في جعل الشريعة الإلهية مصدراً للقوانين طالما كان جعلها قانوناً سيكون عبر الآليات الديمقراطية من برلمانات واستفتاءات.

جهل هذه الحقيقة الأساسية هو الشائع في طرح الإسلاميين الذين يتكلمون عن هوية مصر الإسلامية وعن دستورها الشرعي وعن رئيسها ولي الأمر.

لذلك أؤكد دائماً أن مشكلتنا مشكلة وعي وثقافة ومحصول معرفي وفقه.

عندما يتكلم في هذه الأبواب من لا يحسن أصولها الأساسية = لا يمكنك أن تتوقع أكثر من هذا الواقع المزري.

الدولة العلمانية الراسخة في جذورها وبنيتها وعلاقتها الدولية = صارت إسلامية، ورئيسها المسكين المضطرب الذي يجهل بعض المعلوم من الدين بالضرورة والذي لا يقيم كتاب الله حتى في جزئيات هو قادر عليها بلا ريب ولا شك = صار ولي أمر.

أي إسلامية وأي ولي أمر رحمكم الله ، لا العلمانية عرفتم ولا دين الله وكيف تقيمه السلطة أصبتم.

قال ولي أمر قال.

حتى حفلة المدعوة "دوللي شاهين" بالغرديقة، والتي ثارت زوبعة حول مدى صحة علاقة حزب الحرية والعدالة بتنظيمها من عدمه ، لم يستطع سالم ألا يعلق عليها فقال مستهزئاً:



أحمد سالم
January 27, 2013 · 🌐

[Follow](#)

حفلة في الغردقة تحييبها اللبنانية دوللي شاهين أحد رعاتها حزب الحرية والعدالة.

نفسى أعرف خالد يوسف خايف من الإخوان ليه ؟

إسلامية إسلامية يعني.

وسؤال سالم التهكمي عن سبب خشية خالد يوسف من الإخوان يدفع للتذكير بأن ديمحمد مرسي رغم أخطائه أكد حرصه على امتلاك الغذاء والدواء والسلاح والتحرر من التبعية للغير، كما دعم القضية الفلسطينية والثورة السورية ، وهو ما أدركه الغرب وأتباعه جيداً، فعملوا على عزل مرسي من الحكم.

استمر سالم في نقده للإخوان، ورفضه لتحريف الدين على أيديهم وخذلانهم للمؤمنين
فقال في تشبيهه مسيئاً :



أحمد سالم
May 6, 2013 · Cairo ·

Follow

أولئك الذين غرقوا في بحور الاعتذار والتبريرات الباطنية : لماذا لا يرون ما نراه من تحريف للدين
والشريعة والمفاهيم و علمانية مؤسمة قبيحة جداً وخذلان للمؤمنين ؟
الجواب:
إنه يا صاحبي: الحلم والحنين، الشيق لتحكيم الشريعة جعل وصول إسلاميين للحكم وتأجيل كل شيء
ظمناً في الشريعة الآتية على أيديهم = بمنزلة انتظار القذف المنوي؛ كل أنواع التفكير مؤجلة، وكل
الأصوات يجب إخراسها.
في انتظار اللحظة التي لن تأتي لو كانوا يفقهون.

Like · Share

322 people like this. Top Comments ▾

وسبق لسالم أن أعلنها مدوية في أول عهد مرسي أن مهمتنا كشعب أن ننتقد بأعلى
صوت تصرفات الحكومة حتى تبين تصرفاتها ، وأنه بدون بيان من الحكومة
وتوضيح فلا إعدار، وهو موقف صحيح من سالم، ولكن هل سيطرد سالم في موقفه؟
أم عندما يتغير اتجاه الريح سيختفي النقد وتختفي المطالبة بالبيان والتوضيح ؟



أحمد سالم
22 August 2012 ·

مفيش حاجة اسمها حسن ظن مع كتمان البيان..
دي دولة مش واحد زميلك في الشغل..
الدولة لا بد أن تبرر تصرفاتها خاصة الاقتصادية التي ستحمل تبعاتها الأمة بأسرها
ولسنين طوال.
مهمتنا كشعب وما دام المجالس الرقابية متوقفة أو لا تقوم بدورها = أن نطالب
بالتوضيح وأن ننتقد بأعلى صوت حتى يظهر البيان..
بدون بيان ووضوح : لا إعدار.

ولقائل أن يقول: الإخوان كانت لهم بالفعل أخطاء كثيرة، وسالم معذور في شدة نقده لهم، والرجل قد برر حدته في نقده لهم قائلاً:٧:

وقد نصصت من قبل على أن حراسة المفاهيم هي ما أشتغل به وأن حين يتم تبديل المفاهيم خاصة في وحي الإسلاميين فأنا أشتغل بذلك وأبينه وهذا هو مناط نقدي لهم؛ كي لا ينسبوا للدين ما ليس منه، والمتابع لي منذ عام 2006 يعلم أن هذه طريقتي وأني لا أشتغل إلا بما يؤثر في الوعي الإسلامي ويبدل الشرع فيه.


ولكننا نفاجاً بأن حراسة المفاهيم ليست مطردة عند سالم ، فالإخوان بالفعل لهم أخطاء وخطايا ، لكنهم لم يزعمو أنهم " دولة التوحيد " كآل سعود الذين برر سالم عدم انتقاده لهم بنفس الوتيرة قائلاً :

أحمد سالم

أسك

ليه يا شيخ أحمد مبتنتقدش العوار الواضح فى سياسات الدولة السعودية ؟
على الأقل ألا تبين الرضا عنها

لم أظهر قط الرضا بأي باطل لا منهم ولا من غيرهم، ولا أظهر الإنكار لأنه ليس واجبا علي فإنكار المنكر فرض كفاية، وهناك من يقوم به، ومع ذلك فهناك قدر ضروري من هذا يظهر في كلامي لكني لا أكثر منه بل أكتفي بالضروري: عشان لما أتسجن انت مش هتصرف علي عيالي.



إذا فالأمر لا يتعلق بمدى المصلحة الشرعية وفقه المآلات بقدر ما يتعلق بالمصلحة الشخصية ، فإذا كان عهد الإخوان لا سجون فيه ولا اعتقالات كان النقد الحاد لهم حتى وإن كان بعضه بالباطل، أما آل سعود فنظرا لبطشهم تختفي حراسة المفاهيم ويستكين الأسد الهصور، وتختفي مقولة " بدون بيان ووضوح فلا إذار".

^٧ -مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيسبوك بتاريخ ٣ / ٤ / ٢٠١٤.

تناقضات ما بعد الانقلاب

من المهم لتكوين تصور عن مضمون طرح ما ، جمع الجزئيات المتناثرة عنه لتكتمل الصورة وليظهر المشهد الحقيقي بجلاء ، لذا سنتتبع المواقف المتتالية لأحمد سالم عقب الانقلاب، فبعد عزل د.محمد مرسي وافتتاح موجة جديدة من موجات قمع الإسلاميين ، أخذ أحمد سالم يطرح طرحا جديدا ، يتناول فيه الأهداف المفترضة للحركة الإسلامية ، ويصرح برأيه في ثورات الربيع العربي ، ويشن هجوما حادا على التيارات الإسلامية التي تبنت مدافعة الباطل وعدم الاستسلام له .

وسنجد أن سالم يذهب في طرحه إلى عدم قابلية الدولة الحديثة للأسلمة وعدم صحة طريق التغيير عن طريق بناء الفرد والأسرة والمجتمع، ويشدد على عدم الربط بين الإصلاح المجتمعي وبين التمكين للدين بتولي السلطة في ظل الدولة الحديثة ومؤسساتها.

وهذه الأطروحة يشترك آخرون فيها مع سالم كتيار السلفية الجهادية ، لكن مع اختلاف النتائج المستتبطة من هذه المقدمات ، فالجهاديون يرون أن الدولة الحديثة مستحيلة الأسلمة لذا يسعون لهدمها والدخول في مرحلة التوحش دون السعي لإصلاحها من الداخل .

بينما يذهب سالم لاستحالة أسلمة الدولة الحديثة ومن ثم يطرح اعتزال السعي للوصول للسلطة فيها ، والاكتفاء بالانشغال بالدعوة والتعليم كهدف ومقصد، والرضا بالهامش المتاح.

ونبدأ الآن في الرصد الموثق لطرح سالم:

يرى سالم أن أي إسلامي لن يصل للسلطة في ظل الأوضاع العالمية الحالية إلا بعد أن يبذل دين الله تبديلاً^٨:

أؤكد نظريتي التي دونتها في كتيبي: لا يستطيع إسلامي أن يصل للحكم إلا بأن يبذل الدين تبديلاً لا يشرعه الله وهذا هو نفسه ما يجعلني أخفض هذا الطموح.

ومن ثم قال أن طلب السلطة لا ينبغي أن يكون ضمن أهداف الحركة الإسلامية ، بل أهدافها ينبغي أن تنحصر في إطار البناء العلمي والدعوي والأخلاقي والحقوقى وما شابه^٩ :

8- نعود للحركة الاجتماعية وفلسفتها ، ليس كلامي هو كلام من القاعدة للقيمة وإصلاح المجتمع لنصل لإصلاح السلطة بل هذا عندي كلام فارغ، ولكن هناك مواطن التواء وفرق تظهر للمناهل. نؤكد هاهنا على أن الحركة المجتمعية ليس هدفها السلطة، لا بد من إلغاء فكرة من القاعدة للقيمة، بل تلك الحركة نفسها هي نفسها بحد ذاتها هدف لا وسيلة، ليست الحركة الاجتماعية بغرض تربية الفرد ثم الأسرة ثم المجتمع ثم الوصول للحكم ثم .. إلى آخر سمادير الوهم هذه، بل نفس الحركة المجتمعية والبناء العلمي والدعوي والأخلاقي والحقوقى ومد جسور العلاقات الإنسانية = كل ذلك هو هدفك لذاته ولذاته هو نفسه، وكثير من ترتيبك الهرمي ليس من سنن الله أن يحدث بهذا الترتيب والتتابع السببي أصلاً.

ويرى أن المشاركة السياسية مجرد غطاء للعمل الخيري والدعوي^{١٠}:

كل متابع لما أكتب يعلم أن دعوتي الإسلاميين لخفض الطموح السياسي ليست جديدة فأنا أرددها من بعد التنحي مباشرة، وسجلتها في ورقة بحثية عن المشاركة السياسية نشرها المركز العربي وفيها بالنص أن غرض المشاركة السياسية أن تكون مجرد غطاء للعمل الخيري والدعوي، وكنت من رافضي فكرة تأسيس الدعوة السلفية لحزب يوم استشارني الشيخ المقدم.

وهذه النظرة القاصرة من سالم للعمل السياسي ودوره تمكّن للعلمانية سياسياً وواقعياً بإفراغ الساحة أمامها، وها هو الواقع أثبت أن المشاركة السياسية للإسلاميين بعد الثورة رغم أخطاء الممارسة هي من جعلت الخصوم يكشفون عن وجههم الحقيقي ، ويصارعون على بقائهم ووجودهم هم لا على وجود الإسلاميين ، وجعلت الإسلاميين ينازعون على مقعد الرئاسة بعد أن كانوا ينازعون على درس في مسجد أو على ترخيص إصدار صحيفة.

^٨ - مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيس بوك بتاريخ ٢٠١٤/٤/٣.

^٩ - مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيس بوك بتاريخ ٢٠١٣/٧/٦.

^{١٠} - مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيس بوك بتاريخ ٢٠١٤/٤/٣.

ومن ثم يرى سالم أن غاية ما ينبغي أن تطلبه الحركة الإسلامية من السلطة هو أن تكف السلطة يدها عنها لتتحرك ضمن الأطر السابق ذكرها^{١١}:

5- الدولة الحديثة غير قابلة للأسلمة، وسؤال السلطة فيها لا ينبغي أن يكون هماً إصلاحياً، وغاية ما تحتاجه هو أن تكف السلطة يدها عنك لتتحرك، هذا المعنى هو ما كان يجب أن تعقله لتحدد مساحة حركتك ووزنها النسبي، فالخطأ كان في إعطائك وزناً نسبياً كبيراً للصراع السلطوي، والخطأ أيضاً كان في تصوراتك عن السلطة والدولة وإمكان أسلمتهم وآلياتك المتوهمة التي صورها لك جهلك ببنية الدولة الحديثة.

وهذا الرأي لسالم بأن "الدولة الحديثة غير قابلة للاسلامة" يقول به آخرون ، ولكنهم يرون وجوب طرح نموذج آخر للدولة تتمثل فيه الشريعة غير نموذج الدولة الحديثة وآلياتها، بينما سالم يطرحه مستسلماً لها ومكتفياً منها بالقدر الذي تسمح به من الحرية لأعمال الدعوة والتعليم والبر.

و هذا الطرح الذي يقدمه سالم نجده لم يلتزم به ، فنظام د.محمد مرسي كف يده عن التيارات الإسلامية بل ودعم أغلب الإسلاميين ، بينما سالم آنذاك لم يكف عن نقد السلطة التي غاية ما يحتاجه منها أن تكف يدها عنه!!

ونتيجة لهذا الانسحاق السالمي أمام الدولة الحديثة نجده يصرح- عقب الانقلاب لا عقب الثورة- برأيه بعدم جواز المشاركة في ثورات الربيع العربي ضد الحكام الطغاة^{١٢}:

وأنا لا أخجل ولا أخاف من التصريح بقولي: إن الفقيه المانع من هذه الثورات(سواء تم تكييفها على أنها خروج قتال أو على أنها عزل) دون أن يتورط في البغي أو بالطعن في أعراض مخالفيه أو مDAHنة الظلمة= قوله أوجه وأحسن وأصح من قول من أجازها(قبل أن يرى عواقبها الكارثية)، مع كوني أخالفهم في طريقة بناء الحكم، كما أن منع الخروج لا يعني منع صور الإنكار التي يتم ضبطها بميزان الشرع أيضاً.

ولذا عندما عُزل د.محمد مرسي اعتبر سالم أن موقف حزب النور بعدم المواجهة صواب، ولكن اعتبر أن خطأ النور يكمن في دعمه للانقلاب ، بينما سالم لم يدعم الانقلاب واكتفى بالتشجيع على من اختاروا مدافعة الانقلاب^{١٣}:

أما عن موقف حزب النور، فأقول:
- أما أصل قولهم بعدم صحة المواجهة؛ فصواب، أما منطلقات قولهم ودوافعه وباقي تصرفاتهم ومواقفهم؛ فهي واحدة من أقبح الضلالات في تاريخنا.

^{١١} مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيسبوك بتاريخ ٦/٧/٢٠١٣.

^{١٢} مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيسبوك بتاريخ ٦/٨/٢٠١٤.

^{١٣} مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيسبوك بتاريخ ٤/٢٨/٢٠١٤.

ومن ثم هاجم سالم د.مرسي لرفضه الاستجابة لمطالب السيسي الانقلابية ، بل واستحسن خيار الاستسلام للانقلابات عموماً^{١٤} :

نعم كان القرار الصائب يا دكتور مرسي هو التراجع؛ إما بالانتخابات المبكرة مباشرة، أو الاستفتاء عليها بدون مراوغة تؤجلها لن يقبلها الجيش، وبدون الدخول في خطوة عنترية لن يجني أحد من ورائها شيئاً.
استقل وأعلن رفضك لما حصل، دون القذف بالناس لأتون محترق.
أنتم ترون الخيار المسلح كارثياً، وأنا معكم أنه كارثي، ولكني أقول: إن كل كارثيته موجودة وفي الخيار الذي سلكتموه وتظنونهُ سلميًا.
أربكان نزل على رأي الفسدة، وأردوغان نزل على رأيهم أكثر ووافق في حكومته على أشياء كانت سبباً رئيساً في سقوط ربكان عام 1997م.
هذه هي التجربة التركية التي كنتم تمتدحونها، هكذا واجهت الانقلابات، وهذا هو المنطق الوحيد لن يختار المسار السياسي : طول النفس داخله.

بل وزعم سالم أن أردوغان إن تعرض لانقلاب سينزل على رأي الفسدة ويستسلم للانقلابيين، وهو ما لم يقدّم به لاحقاً أردوغان عندما حدث انقلاب عسكري ضده ، بل وجدنا أردوغان يفعل العكس تماماً ، ويأمر بالتصدي للانقلابيين بكافة الوسائل^{١٥} :

العجيب والمسكوت عنه هاهنا: لماذا لا يحكون للناس كيف واجه الإسلام السياسي في تركيا الانقلابيين؟
في الانقلابيين: خلع في الأول بدون مقاومة ، وفي الثاني: استقال أربكان طواعية من الحكومة بعد تهديدات بالانقلاب الصريح.
لماذا فعل أربكان هذا؟، لماذا نزل على رأي الفسدة؟، لماذا لم يجيش قوته التصويتية ورجال حزبه في مظاهرات عريضة؟
الجواب: لأنه اتخذ القرار الصحيح.
بلا شك ساعده على اتخاذ القرار أن منطق الربيع العربي وأوهامه لم يكن مستحضراً عنده، لكنني أرى أيضاً أن أردوغان لو وقع في نفس الظروف؛ سيتخذ نفس قرار أربكان ولن يفتّر بالزيف.

وهنا لا بد من التفرقة بين رأي سالم بعدم صواب خيار مرسي برفض الاستجابة لمطالب الانقلابيين ضمن خطه العام المحبذ للاستسلام وعدم المدافعة ، وبين رأي فريق آخر من الإسلاميين كان يرى التراجع خطوة للخلف آنذاك للاستعداد للمعركة مع الانقلابيين لاحقاً بالشكل المناسب.

^{١٤} مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيسبوك بتاريخ ٢٨ / ٤ / ٢٠١٤ .
^{١٥} - المصدر السابق.

مع التذكير بأن قطاعا واسعا من الإسلاميين يرى صواب موقف مرسي برفضه التنازل عن الرئاسة ، إذ يرون أن الخطوة التالية المعدة من قبل الانقلابيين بعد قبول مرسي لإجراء استفتاء وانتخابات مبكرة هي سحق الاخوان والإسلاميين وكل من شارك في ثورة ٢٥ يناير، مع تدثر الانقلابيين آنذاك بغطاء المشروعية القانونية ، فعدد من القضايا التي يحاكم مرسي فيها بدأ القضاء فتحها منذ كان مرسي في الحكم ، كما أن حركة ٦ أبريل شاركت في الانقلاب ، وجلس أحمد ماهر مع عدلي منصور ليخرج قائلا عن ٣٠ يونيو "إنها ثورة وليست انقلابا" فكان مصيره بعد مدة السجن ، ومصير حركته الحظر ومصادرة المقرات، لأنها يوما ما وقفت ضد الدولة العميقة أيام مبارك.

ثم يعتمد سالم لبث الخوف من تبعات إمكانية رفض قطاعات من الجيش للانقلاب أو دخول الجهاديين لساحة الصراع فيقول^{١٦} :

أما ما يحلم به البعض من حصول انشقاق في الجيش، أو تكرار التجربة السورية ودخول مجاهدين غير مصريين = فإن هذا سيفتح الباب على مصراعيه لأتون رهيب من الحرب الأهلية، في ظل حاضنة شعبية غير مؤيدة لك أولا، وغير مؤيدة للعنف ثانيا وثالثا وعاشرا . وفي بلد كمصر = فإن هذا سيفتح الباب لتدخلات دولية سافرة ، وتحول مصر لساحة صراع دولي لا يعلم مده إلا الله ، لا يستبعد أن يسفر عن احتلال عسكري مادي ! فضلا عن دخول الغلاة من التكفيريين ، ونشوء ميليشيات مسلحة ، لكل ولاؤها ، وممولها ، وتدخل في صراع قطع الرؤوس والتفجير ، ونكر بؤس وشقاء السوريين . ولو حصول انشقاق في الجيش؛ فإن هذا سيفضي لتطاحن بالأسلحة الثقيلة ، تزهق فيه الأرواح والأموال ، ثم يستولي الجناح الأقوى على السلطة (انقلاب) ، ولن يسلم لك السلطة بطبيعة الحال !!! ، فإن الجيش على قلب رجل واحد في نبذ الإخوان وإزاحتهم من المشهد ، وإلا لحصل الانقلاب ثاني يوم وقوعه ، بل لما وقع أصلا ، كما يعلم أي محلل سياسي مبتدئ ! وأنا موقن أن بعض هؤلاء الثوريين الجاهلين بالشرع والواقع يعلم كثيرا من هذه العواقب، ولكنه لا يريد التدبر فيها كي لا يفيق من سكرة نشوته، بل قد يرى هذا نصرا عظيما، وأنها فرصة لتغيير الخريطة، والفوضى الخلاقة، وتقريب العدو، وغيرها من نظريات الجهاديين التي جرت الويل والخراب على المسلمين لأكثر من ثلاثة عقود، والتي لا يسع فقيها عاقلا مترنا في عقله ودينه أن يبيحها لأجل طموحات جنونية، لا يبيحها شرع ولا عقل.

^{١٦} مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيسبوك بتاريخ ٢٨ / ٤ / ٢٠١٤ .

بل ويصرح سالم بأن الانقلاب وإن سقط فلن يتحقق التغيير المنشود ، وأن إسقاط الانقلاب لا يستحق كل تلك الخسائر^{١٧} :

لماذا الاستعجال مازال الحراك على الأرض يتمدد ؟

أقول: بقطع النظر عن صحة هذا، لماذا لا تريدون فهم المعضلة الأساسية هنا :لو سلمنا أن الحراك سيتمدد ويسقط الانقلاب، إلامّ سيسقطه؟ إلا إعادة إنتاج للنظام، فهو لن يسقط إلا بطريقة احتواء تحافظ على بنية النظام، لذلك فالغاية التي تحلمون بها حتى لو حصلت: لا تساوي ثمرتها وفائدتها أبداً خمسة آلاف قتيل وعشرين ألف معتقل، لا تساوي هذه الكارثة أبداً.

وهنا يتغافل أحمد سالم عن أننا في صراع مفصلي و تاريخي له ما بعده على كافة أنحاء العالم الإسلامي ، وأن انكسار انقلاب مصر يعني عودة مصر لدورها التاريخي كمحرك للعالم الإسلامي، ويعني كسر حصار غزة وتهديد دولة اليهود تهديداً حقيقياً ، ويعني مدداً وظهيراً استراتيجياً للثورة السورية وللمسلمين السنة بلبنان ، ويعني دعماً للسودان ضد مؤامرات التقسيم، ويعني إفشال المؤامرات على ثورة ليبيا، ويعني بداية التحرر الحقيقي من هيمنة الغرب ووصايته ، وهذه مكاسب تستحق الأثمان التي تدفع في هذا الصراع.

ولم يكتف سالم بإعلان رفضه لمدافعة الانقلاب في مصر بل امتد موقفه إلى الثورة السورية مدندنا حول ضخامة خسائر السوريين في ثورتهم^{١٨} ، ومن ثم أفتى بعدم السفر لسوريا للمشاركة في دعم الثورة هناك والإطاحة بنظام بشار متعللاً بوجود اقتتال داخلي بين بعض الفصائل:

وإن حجم الاعتقالات وحجم القتل وحجم انتهاك الأعراض وعدد النساء اللواتي تم بيعهن لتجار الرقيق الأبيض في أوروبا؛ لتصير عاهرة إلى الأبد، والواقع السيء للاجئين والمهجرين والذين تتغافل أنت عن مصيبتهم بكلمة توجع مفلسة تسطرها هنا وهناك، وحجم الإنهاك الذي حصل بحواضر الإسلام وثغوره والذي نشاهده الآن= لم نشاهده قبل هذا الخروج على يد أي حاكم ممن تم الخروج عليهم، وهذا بحسابات الأرقام التي يعد الجدول حولها لوناً من العبث.

وهنا يثور تساؤل عن مدى صحة ظاهرة بيع السوريات لتجار الرقيق الأبيض لتصير الواحدة منهن "عاهرة للأبد" وفقاً لكلام سالم ، فالسوريات معروف عنهن بعدهن عن العمل في تلك المهنة الحقيرة لأسباب اجتماعية ودينية والمشاهد أن جل العاملات بتلك المهنة هم من دول الاتحاد السوفيتي السابق وهي دول مستقرة نسبياً لا حروب أهلية بها.

^{١٧} - المصدر السابق

^{١٨} كتاب "ما بعد السلفية" ص ٥٤٢ - ط ١ - مركز نماء

كما نجد أحمد سالم يردد معلومات لا صحة لها بخصوص الثورة السورية ، فيزعم أن عدد قتلى الاقتتال الداخلي بين الفصائل المسلحة في سوريا أكبر من عدد القتلى في المعارك بين الفصائل وبين النظام ومليشياته ، ثم يبني على تلك المقدمة الخاطئة فتوى بعدم الذهاب لتلك المحرقة وذلك الجهاد المنحرف :

أسكأحمد سالم



أستاذ أحمد قد قرأت كلامك عن مسألة الصراع السلطوي وأنت لم تقل هذا، وسؤال: ألم تقل حضرتك في جلساتك لبعض الشباب ناصحاً لهم: ألا يذهبوا للجهاد في سوريا والأفضل يذهبوا للتعلم في ألمانيا ولا يفجعوا أهلهم فيهم. حضرتك لا تدعو الناس للجهاد ولا تتبنى هذا الخيار، وتدفع الناس في خيارات أخرى. أرجو منكم الرد ؟

نعم، ما الإشكال في هذا؟!

أنا لا أرى صحة أن يذهب أحد إلى هذه المحرقة حيث تقتل الفصائل المسلمة من بعضها أكثر مما تقتل ويقتل منها عدوها الأول.

أنا لا أدعو لهذا الجهاد الذي فيه من قتل النفوس المعصومة ما الله به عليم، والذي انحرف عن مساره في كثير من جهاته فصار أكثره قتالا بين الذين ذهبوا مجاهدين.

واللي ببساطة مختلف معايا، حقه، بشرط ما يكونش قاعد هنا ويكلمني.

عندما أمنعك من الصيام لمرضك أو لكون يوم الصيام محرما أو مكروهاً= فأنا لا أنكر أن شريعة الصيام من أركان الإسلام.

وكلام سالم السابق يستدعي إلقاء نظرة على آخر تقارير المرصد السوري لحقوق الإنسان الصادر بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠١٦، فوفقا للتقرير يبلغ عدد قتلى الثورة السورية منذ إنذاعها حتى ١٥ مارس ٢٠١٦:

٤٤٢٨٨ قتيل من المقاتلين السوريين من الفصائل المقاتلة ووحدات الحماية الكردية، ٤٤٩٩٢ من الجهاديين غير السوريين، ٥٥٤٣٥ من قوات النظام السوري، ٣٨٢٠٨ من المليشيات التابعة للنظام السوري، ١٠٤١ من مقاتلي حزب الله اللبناني، ٣٨٩٧ من المقاتلين الشيعة الموالين للنظام من دول أخرى.

أي أن مجمل قتلى الثوار بالإضافة للوحدات الكردية في معاركهم مع النظام ومعاركهم البيئية قرابة ٨٩ ألف ، بينما عدد قتلى النظام وحلفائه قرابة ٩٨ ألف ، فانظر كيف زعم سالم أن عدد قتلى الثوار في معاركهم البيئية فقط أكبر من عدد القتلى في المعارك مع النظام!؟

كما نجد أن ترديد سالم لحجم الخسائر في سياق منعه لمدافعة الأنظمة ، تدحضه تجارب الشعوب عموما، فالأمم لا تنال حرياتها سوى بالتضحيات، وأوربا لم تتحرر من استبداد الأباطرة والبابوات إلا بعد حروب وثورات دامية ، وفيتنام لم تتحرر من الاحتلال الأميركي إلا بعد خسائر بلغت ٤ مليون قتيل ، فنمن نيل الحرية مهما كان ضخما إلا أنه قليل التكلفة مقارنة بثمان العيش تحت حكم الاستبداد ، وأن حركة التاريخ تسير في اتجاه انهيار منظومة الحكم الجبري وأن النصر مع الصبر لا مع الاستسلام .

فما هي رؤية التغيير البديلة التي يقدمها أحمد سالم؟

يرى سالم أن أحد أهم أوجه الإصلاح المنشود في الحالة الإسلامية يتمثل في حل الجماعات الإسلامية المنظمة وتفكيكها لأن ضررها يغلب نفعها ، وهذا دون شك أمنية بالغة الأهمية للأنظمة السياسية المستبدة التي تحشد كافة الإمكانيات والجهود لمواجهة الجماعات الإسلامية وتفكيكها^{١٩} :

ليس سرًا إذن أننا نرى أحد أهم وجوه الإصلاح ، والتجاوز لأخطاء الإسلاميين في مائة عام = هو التخلص من الجماعات المنظمة والأحزاب الأيديولوجية كطريق للعمل لدين الله والدعوة إليه ؛ لما ثبت من كون الغالب عليها أنه يغلب ضررها نفعها وأن تركيبها الموازية لصورة الدولة الحديثة لم تقتصر على المشابهة في الصورة بل هي أخذت من الدولة الحديثة أعظم آفات وأكثر جهات فسادها .

كما نجده يقدم حلا وهميا للتغيير فيقول في كتابه "ما بعد السلفية" (ولتكتف ببيان الحق بدون التجييش المجتمعي لرفض الباطل ، بل نستمر في العمل المجتمعي ، وسيلفظ المجتمع هذا الباطل عمليا)^{٢٠} وهذه الرؤية للتغيير غير المصادم للباطل التي يطرحها سالم لم تحدث يوما في أي مكان منذ نزول التوراة ، إنما هي أوهام يبددها تاريخ وواقع البشر .

والخلاصة عند سالم إنه لا سبيل حاليا لرؤية الإسلام ممكنا قويا عزيزا:

أحمد سالم
أسك

مثلي مثل الكثيرون أشتاق لرؤية الاسلام عزيزا ممكنا قويا ... فما السبيل في وسط هذه الأمواج العاتية .. الديمقراطية أثبتت فشلها و داعش ليست نموذجا فما السبيل ؟ جزاكم الله خيرا Elgazzar

حاليا مفيش سبيل، لهذا، وباقي أبواب العبودية مفتوحة، من أحسن فيها= سيكون لبنة من لبنات هذا السبيل حين يحين أوانه

^{١٩} كتاب "ما بعد السلفية" لأحمد سالم وعمرو بسيوني - ص ٤٩٣ - ط ١ - مركز نماء
^{٢٠} - كتاب " ما بعد السلفية " ص ٥٠٥ ، ٥٠٦ .

التوظيف النفعي للتراث

" والمتأمل في كتابات ابن تيمية... يدرك أن كثيرا من استعمال ابن تيمية لأقوال الفقهاء في بحثه السجالي هو استعمال توظيفي ذو طابع برجماتي"^{٢١}

هذه الجملة في كتاب (ما بعد السلفية) استوقفتني كثيرا ، فالبرجماتية هي النفعية أي إن شيخ الإسلام حسب سالم كان يوظف أقوال الفقهاء في كلامه بطريقة نفعية وبغض النظر عن هذا التحليل العلماني لطريقة ابن تيمية ، إلا أن هذا المقطع يلفت الانتباه إلى طريقة سالم نفسه في توظيف أقوال السلف في خدمة طرحه ، إذ أن أحمد سالم في أحد منشوراته التي قال فيها بعدم جواز ما يحدث من مدافعة للانقلاب جمع نقولات عن السلف في ترجيح عدم جواز التعرض للحكام والخروج عليهم^{٢٢} :

فإن قلت: أعظم الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر؟
قلت: كثير من الفقهاء أن ذلك لا يجوز لك وأنت تعلم أنك مقتول.
فقد قال سعيد بن جبيرة لابن عباس: أمر إمامي بالمعروف؟ قال ابن عباس: إن خشيت أن يقتلك؛ فلا.
وقال عبد الواحد بن زياد للحسن البصري: يا أبا سعيد، رأيت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أفريضة هو؟ قال: لا يا بني، كان فريضة على بني إسرائيل، فرحم الله هذه الأمة وضعفهم، فجعله عليهم نافلة!
وقال وكيع بن الجراح في الأمر والنهي: مروا بها من لا يخاف سيفه ولا سوطه.
وقيل لسفيان الثوري - وهو من أعظم السلف منابذة للسلطين الجورة وإنكارا عليهم - : ألا تأتي السلطان فتأمره؟ قال: إذا انبثق البحر فمن يسكره؟!
وسئل الإمام أحمد: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واجب، على المسلم؟ قال: نعم، قال: فإن خشى؟ قال: هو واجب عليه حتى يخاف، فإذا خشى على نفسه: فلا يفعل.
وسئل: متى يجب على الرجل الأمر والنهي؟ قال: ليس هذا زمان نهى إذا غيرت بلسانك، فإن لم تستطع فيقلبك، وذلك أضعف الإيمان. وقال: لا تتعرض للسلطان، فإن سيفه مسلول.
فهذه تقريرات للصحابة والتابعين وتابعيهم وكبار الفقهاء، لا يقدر أحد معها أن يتهمهم بعجز ولا خيانة وعمالة، كما يبلغ هؤلاء الحمقى في ردة الخبال على كل من خالفهم، وقال بمثل ذلك.

بتأمل النقولات السابقة عن بعض السلف نجد أنها تدل على عدم وجوب الإنكار على السلاطين إنما تدل على الاستحباب ، وفي حال الاستحباب يشرع الفعل ، بينما سالم يستدل بها على عدم الجواز وعدم مشروعية مدافعة الانقلابيين .

كما أغفل سالم أن فقهاء آخرين قالوا بأن هذا القائل بالحق عند السلطان الجائر استحق منزلة سيد الشهداء لأنه أقدم على قول الحق وهو يدرك ثمن ذلك والذي قد يصل إلى القتل، كما أغفل سالم ثورات الحسين بن علي وعبدالله بن الزبير ضد الأمويين ، ودعم أبي حنيفة والإمام مالك لبعض الخارجين على بني العباس.

^{٢١} - كتاب (ما بعد السلفية) - ص ٣١٥ - ط ١ - مركز نماء

^{٢٢} - مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيسبوك بتاريخ ٦ / ٨ / ٢٠١٤ .

بل وذهب سالم ليستدل بنقولات عن السلف (عن حكام بني أمية وبني العباس الذين كانت الشريعة في عهدهم هي مرجعيتهم العليا ، وكانوا يجاهدون أعداء المسلمين) في سياق كلامه عن عدم مشروعية الخروج على الحكام الحاليين الذين هم مجرد أدوات بيد الغرب ويحادون الشريعة ويحاربون أهلها ويضيعون دين الناس ودنياهم .

لكن أغرب استدلال استدل به سالم هو نقله عن الحسن البصري بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان فريضة على بني إسرائيل وهو حاليا نافذة في حق الأمة المسلمة .

أما عندما وُجِّه سؤال لسالم عن عدم أسباب نقده لممارسات الحكومة السعودية ، إذا به يجيب أن هذا الإنكار من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فرض على الكفاية ، وهناك من يقوم به، وهذا خلل خطير في فهم فرض الكفاية، فالواجب الكفائي المقصود منه هو وقوع الفعل نفسه وليس مجرد قيام بعض الناس به ، والمشاهد أنه لم تتحقق الكفاية في بيان عوار السياسات السعودية .

اسكأحمد سالم

ليه يا شيخ أحمد مبتنتقدش العوار الواضح فى سياسات الدولة السعودية ؟
على الأقل ألا تبين الرضا عنها

لم أظهر قط الرضا بأي باطل لا منهم ولا من غيرهم، ولا أظهر الإنكار لأنه ليس واجبا على فإنكار المنكر فرض كفاية، وهناك من يقوم به، ومع ذلك فهناك قدر ضروري من هذا يظهر في كلامي لكني لا أكثر منه بل أكتفي بالضروري؛ عشان لما أتسجن انت مش هتصرف على عيالي.

إذا قال سالم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نافذة في حق الأمة المسلمة وليس فرضا عندما أراد تثبيط الناس عن مدافعة الانقلاب عام ٢٠١٤ ، بينما قال إنه فرض على الكفاية عندما أراد تبرير سكوته عن ممارسات الحكومة السعودية عام ٢٠١٦ ؛ وهذا هو عين الاستعمال التوظيفي ذي الطابع البرجماتي لأقوال السلف .

الأمانة العلمية عند أحمد سالم

قد نختلف كبشر مع بعضنا البعض علميا وسياسيا وفكريا ، ولكن يبقى المحدد الأخلاقي يمثل مرجعا يضبط حدود الخلافات ، وفي هذه الفقرة سنرصد المستوى الإخلاقي لدى سالم من خلال التعرف على مستوى الأمانة العلمية والصدق في كلامه. ففي مقدمة كتاب " ما بعد السلفية " الذي ألفه أحمد سالم بالاشتراك مع عمرو بسيوني قالوا:

في نهاية هذه المقدمة، نود توضيح أننا (أحمد سالم وعمرو بسيوني) = مسؤولان مسؤولية مشتركة عن كل حرف في هذا الكتاب، وليس في الكتاب جزء تام استقل به واحد منا .

ونود التوجه بالشكر لإدارة مركز نماء للبحوث والدراسات على إفساحها المجال الحر تمامًا لنشر كتابنا هذا، ونود أن نتوجه بالشكر لكل حلقات النشر بالمركز التي ساعدتنا على خروجه بهذه الصورة.

وكتبه


أحمد سالم، وعمرو بسيوني

١٥

وعندما كتب د. بندر الشويقي أولى حلقات نقده للكتاب متهما سالم ورفيقه بسرقة مقتطفات من كتب أخرى ، نفى سالم سرقة أي حرف من كتب أخرى ولا حتى بتأويل أو مجاز ، وأقسم على ذلك ، بل وأتهم د. بندر بالكذب وتوعده بنشر ردود مفحمة على نقده :

د.بندر يقول انكم بتسرقون الجهود العلمية صح كذا ؟
لا مش صح كده :
ده كذب للتشبيح والتشويه بس، والله لم تسرق حرفا من أحد في طول الكتاب وعرضه ولا بتأويل أو حتى مجاز، والله يشهد إنه لكذب، والله يشهد إنا لصادقون.
مثلا ببيزعم إنا سرقتنا من كتاب إحنا عزونا له مرتين مرة في صلب الكتاب ومرة في الحاشية :
حواديت مفلسة لإرضاء الأتباع وتسكين خواطرهم وطمأنتهم بس :
التابع المؤدلج لن يقرأ ولن يوازن سيبحث فقط عن شيء يسكن خاطره ويطمئنه أنه على الحق..
حاجة كده زي كلمة مردود عليه التي كان رؤوس في التيارات الإسلامية يسكتون بها أتباعهم، أما نقد علمي حقيقي = فلا وقد خاب أمني جدا في الشيخ بندر والله.
ويإذن الله عندما نتعرض للردود تفصيلا سندين مستوى الكذب والتدليس هنا.


ثم لما توالى حلقات نقد د بندر للكتاب ، تلاشت المسئولية المشتركة لسالم وبسيوني عن كل حرف في الكتاب ، وتبخر القسم وتبين كذب نفي سالم لعدم سرقة أي حرف من كتب أخرى ، وصار عمرو بسيوني هو المسئول وحده عن السرقات العلمية بالكتاب:

أسكأحمد سالم

ها، ستتضمن: النسخة الجديدة من ما بعد السلفيه ردودا على مقالات الشيخ بندر الشويقي؟

لا. فليس فيها شيء علمي يحتاج لرد، إلا نادرا، فقط المواضع التي نقلها عمرو بالواسطة ولم يُشر للواسطة، سيتم إثبات الواسطة، والكلام الذي أخذه بمعناه ولم ينسبه لقائله= سيتم عزوه. النقاشات العلمية ستكون للاعتراضات العلمية الموجهة لأفكار الكتاب، وهي حتى الآن قليلة، ومعظمها خارج الجزء النقدي.

بل اعتبر سالم تكرر السرقات العلمية في الكتاب من دلائل حسن النية !! وظل يكرر اسم عمرو بطريقة عجيبة في إجابته التالية متناسيا ما كتبه في مقدمتهما للكتاب عن المسئولية المشتركة في كل حرف :

أسكأحمد سالم

رأيك شيخنا في رد " بندر " على كتابكم ما بعد السلفية، رده الأخير ، الفارق بين العورخ والسارق !؟

انتقاد صحيح طبعا بغض النظر عن أغراض صاحبه وتهويلاته، وبغض النظر عن أنه خطأ هامشي لا يضر موضوع الكتاب، وهو خطأ صرح عمرو بمسؤوليته عنه، ونظرا لتكرره بصورة لا تقع من مريد للسوء= أرى أنه ليس فيه سوء نية إن ما هو خطأ في مفهوم وسياسات البحث، وخطأ في تصور عمرو لمنهج النقل والعزو، فهذه أول كتب ثقيلة ينشرها عمرو، وسيتفادى عمرو هذا النوع من الأخطاء في أبحاثه القادمة بإذن الله.

وهذه ليست الحالة الوحيدة التي يردد فيها سالم كلاما مخالفا للحقيقة ، فعندما انتقده د.حاجك المطيري ،هاج أحمد سالم وماج ، ووصف المطيري بأنه لا يملك عدة علمية ولا يملك المقدرة على فهم كلامه فقال:

أحمد سالم @AbuFhrElsalafy · ساعتان
17- حاكم يريد أن يرد على من يرد عليها هو أنا ولأنه لا يملك عدة علمية ولا قدرة له حتى على فهم فكرة مقالتي وموضوعه فلم يجد حيلة سوى الكذب
فتح
إعادة تعريد ★ تفضيل *** المزيد

ما كتبه الدكتور حاكم المطيري عن مقالتي المضمون العلماني أحنزني جداً في الحقيقة، ليس لأنه يطعن في أو يتهمني كذباً وزوراً، بل في الحقيقة أحنزني الكلام لما فيه من سوء الفهم والضعف العلمي الشديد.

الرجل يتكلم عن نفسه بعقلية المصلح المجدد الذي يستهدفه الناس وتعتقد لأجل المؤامرات وتحاك لأجله الخطط، وبين الانحطاط الأخلاقي والكذب والافتراء، ثم أخيراً سوء الفهم والضعف العلمي الذي يعد كارثة في الحقيقة، فكيف يكون هذا هو مستوى أستاذ جامعي في الفهم ثم هو يعد نفسه مصلحاً.

لقد فقد الرجل أدنى درجات التحرير العلمي لمقالات الناس، وكلما أعدت النظر في كلامه قلت إن فهم صبيان الكتاتيب أحسن منه، كيف يطبق عقله فوق رقبتة.

وعندما راجعه أحدهم لاحقاً على الآسك ، وقال له صديقك عمرو بسيوني يثني على المستوى العلمي لحاكم المطيري ، أجاب سالم أنه ينتقد المستوى الأخلاقي للدكتور المطيري لا مستواه العلمي ، واعتمد على ذاكرة السمك لدى القراء، وأن أحداً لن يتذكر أنه شنع على المطيري علمياً :

أسك أحمد سالم
<http://ask.fm/Abufhr/answers/138350937476> يامولانا الشيخ عمرو يقول عنه كلام كويس جداً لكن يختلف معاه في بعض المفاهيم الحركيه ماقصدي شي والله لكن غريب هذا التضاد التام في تقييم شخص معين
عمرو يتكلم عن التقييم العلمي وكلامي عن التقييم الأخلاقي، الجهة منفكة.

أما الحالة الثالثة التي نوثق فيها للقراء كذب سالم ، فهي نفيه لاستعمال عبارة "الصراع السلطوي" مطلقا في كلامه " ولا مرة" وفقا لنص كلامه، ووسمه من ينسبون له استعمال ذلك المصطلح بالبصمجية ، وزعمه عدم اشتغاله بالخط من المخالفين له ولا السخرية من تصوراتهم:



أحمد سالم
@Abufhr
Follow

<http://ask.fm/al8az/answers/138129966746> مش قصدي تغل كلام ايدا يس حايب اعرف هل الكلام دا صح ؟ او هل قي رد عليه ؟ ارجوك رد

ما تغضلت به الأخت هو كذب وبهتان وزور لم نقل به قط. ولم أستخدم عبارة الصراع السلطوي، أو اعتراله ولا مرة، كلامي في المنشور وفي غيره على الصراع على رأس السلطة وليس مطلق الصراع السلطوي، كلامي عن مجاوزة الوزن النسبي الكمي والكيفي للمسار الإصلاحى وليس عن إلغاء المسار أصلا.

كل هذا البهتان أصله أي ما بقولش للناس اتزلوا مظاهرات وعشان ما يبريش على القيس كل شوية بكلمتين طلق حنك، وعشان مصمم إن الصراع على رأس السلطة وهو ده المصطلح اللي يستعمله مش الصراع السلطوي زي ما البصمجية قول بيغولوا.

بقول الصراع على رأس السلطة بمظاهرات العزل = حماقة.

ولا أحد يستطيع أن يحترل الصراع السلطوي، كلنا جزء من هذا الصراع شئنا أم أبينا. كلامي مكرر ومكتوب ولا يدع فرصة لمريد الحق أن يتبع الكاذبين: أنا ضد خيارات معينة وصور معينة بصورة لا تدعنى أتبنى أي خيار من خيارات الأطراف الرئيسية المتنازعة.

ومن كان ضد الظلم كله وضد الباطل كله وضد الضلال كله = لم يكن محترلا قط، وقد سمى رسول الله المنكر بقلبه ولسانه مجاهداً.

أنا فقط أختلف مع الناس في خياراتهم لمواجهة هذا الواقع، وكل ما حدث خلال السنوات الماضية يصدق الأسس التي بنيت عليها رأيي، ورغم ذلك لم أشتغل بحذاء المخالفين: لم ألاحظ منهج ولا بالسخرية من تصوراتهم، ولم أشتغل بخير مشروعى فحسب، والله يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون.

والفرق بين الصراع السلطوي والصراع على رأس السلطة أن الصراع السلطوي لا ينبغي أن يتخلف عنه مصلح وصوره كثيرة جداً، الدولة الحديثة دولة شمولية، كل منفذ لها تستطيع تصارعها فيه لا تتأخر ما نمت تغلر، ولهذا مجالات كثيرة في المجتمع والتعليم والإدارة والوعي والتربية والنطاقات السياسية الضيقة كجماعات الضغط وتحصيل النفوذ الاقتصادي المتوسط وشبكة العلاقات المؤثرة وتفصيل كثيرة يعرفها من درس التاريخ السياسي والاجتماعي جيداً.

لكن الناس دماغها بس في الصراع على رأس السلطة اللي هو أخذ ناصية إدارة الدولة أو المشاركة ذات الحصص الكبيرة فيها، وهذا الصراع لا تستطيعه في بلادنا بأبواتنا هذه بل دخوله بهذه الأبوات عبط وحماقة وهذا مفصل في منشوري الطويل عن التيارات الثورية والانتقال والإصلاح.

وإذا فقد الإنسان الورع وضعفت قدرته على النقد بعلم وعدل = لجأ للكذب.

بينما نجده استعمل عبارة الصراع السلطوي التي نفى استخدامها مطلقاً في عدة منشورات ، أبرزها منشوره الذي كتبه بعد عزل ديمرسي بثلاثة أيام :

5- الدولة الحديثة غير قابلة للأسلمة، وسؤال السلطة فيها لا ينبغي أن يكون همّاً إصلاحياً، وغاية ما تحتاجه هو أن تكف السلطة يدها عنك لتتحرك، هذا المعنى هو ما كان يجب أن تعقله لتحديد مساحة حركتك ووزنها النسبي، فالخطأ كان في إعطائك وزناً نسبياً كبيراً للصراع السلطوي، والخطأ أيضاً كان في تصوراتك عن السلطة والدولة وإمكان أسلمتهم وآليات المتوهمة التي صورها لك جهلك ببنية الدولة الحديثة.

أما زعمه عدم انشغاله بجدال المخالفين له أو الحط منهم، فيكفي لبيان حقيقته المقطع التالي ، والذي استخدم فيه سالم مصطلحا جديداً بديلاً^{٢٣} :

ومعظمكم تكتفون من الثورة بالاستمناء الفيسبوكي وينزل للمظاهرة إن نزل نادراً ليثبت حالة وفي أماكن مأمونة وأحد المستمئين ثوريا هؤلاء يتردد بين مصر والسعودية ويحرض الناس على النزول في بوسنات تأخذ لايكات الغلبة الذين ستسيل دماءهم بعدها وهو لم ينزل مظاهرة واحدة ويخطط للإقامة في السعودية.

أما تفسيره لاختلاف بعض الجهاديين معه فيرجعه لأنه محترم يكتب كتابة علمية وإصلاحية بينما من يخالفوه لا يقدر على الارتقاء لمستوى كتابته ، وهذا التفسير يدل على عدم صحة ادعاء سالم عدم انشغاله بالحط من مخالفيه :

أحمد سالم

أسك

هما الاخوة بتوع القاعدة قالبين عليكوا ليه هل انتم أسئتم لهم,,,ولو أسئتم ما المانع من الاعتذار؟

اختلاف مناهج بس احنا ناس محترمين وبنكتب كتابة علمية ونقدية وإصلاحية، فيها الصواب وفيها الخطأ، وكثير من اللي انت تقصدهم مش عاجبه كلامنا وفي نفس الوقت لا يقدر أن يرتقي لمستوى الكتابة النقدية البحثية المحترمة فييمشي يحدف بالطوب، بس كده.

شفت اللي بييجي عاوز يقطع كراستك أو يسخر من اسمك عشان انت شاطر وهو لأ؟

هو كده (:

^{٢٣} مقتطف من منشور لأحمد سالم على صفحته بالفيسبوك بتاريخ ٣ / ٤ / ٢٠١٤.

موقف أحمد سالم من التيارات الإسلامية التغييرية ورموزها

بعد أن تناولنا رؤية أحمد سالم لطبيعة أهداف الحركة الإسلامية ورفضه وصولها السلطة وترجيحه عدم جواز المشاركة في ثورات الربيع العربي، نفاجاً بوصف سالم لرموز التيارات الإسلامية بأنهم طلاب نفوذ سلطوي أو مجتمعي، وأنهم يلبسون مطالبهم تلك لباس نصره الدين ، وهذا كلام يمكن صدوره من شخص علماني لا ممن يزعم أنه إسلامي ، فأى نفوذ دنيوي تطلبه الرموز الإسلامية ، وهم وأبناؤهم يضحون و يُقتلون ويسجنون جيلاً بعد جيل منذ البنا وقطب حتى اليوم طلباً لنصرة دينهم.

أحمد سالم 

17 ديسمبر بالقرب من Cairo - تم التعديل

الآفة التي سيطرت على رموز السارات الإسلامية هي آفة طلب النفوذ السلطوي أو المجتمعي أو هما معاً، وكثير من ذلك يكون من طلب العلو في الأرض، وإن البسه التأويل لباس نصره الدين بالسلطان.

ثم يتمادى سالم فيصف كل الإسلاميين المنتمين لتيارات مقاومة الأنظمة الاستبدادية الحاكمة بأنهم مرضى يموتون ورصيد أكثرهم من خدمة دينهم ومجتمعهم الثرثرة والحجورية والشبق النرجسي :

أحمد سالم 

28 April 2014 · Cairo ·

بسم الله والحمد لله..

بناء على طلب بعض الأصدقاء والمتابعين أنشر هنا خلاصة ردي على حاكم المطيري..
وغداً بإذن الله أنشر نسخة كاملة من تغريداتي عن الحراك السلمي.

====

الحمد لله وحده..

كل تيارات المقاومة الأنظمة الحاكمة من الإسلاميين والنابهة للخيارات الأخرى = أكثر تاريخهم هو تاريخ الصراع مع باقي الإسلاميين المختلفين معهم أو مع مجتمعاتهم (ولا يعني هذا أن كل معين منهم يكون هكذا لكن هذا هو النمط المسيطر).

والسبب: أن الفشل في معاركهم مع الأنظمة كثير، وهم إذا فشلوا لم يكن لهم بد من تفرغ طاقتهم في معارك تبقيهم على قيد الحياة وترضي نرجسيتهم.

وهم يخوضون هذه المعارك مع إخوانهم لا بمجرد الاختلاف العلمي بالحجة وإنما تسيطر عليهم حالة مرضية من التخوين والاتهام الزور والكذب الفج.

فحقيقة إنجاز كثير منهم أنهم أحد تمثلات: بأسهم بينهم شديد، وأكثرهم يموت ورصيده من خدمة دينه ومجتمعه = ترثرة وحجوريه وشبق نرجسي قبيح الرائحه.

وأصل هذا اليلاء كله: أن مسارات التغيير عند الإسلاميين تتحول مع الوقت إلى وسائل يوظفها كل حزب منهم ليعلو على الآخر لا ليصل بها إلى التغيير.

إن الذين يسيطر عليهم حلم التمكين السلطوي، إذا لم يبلغوا التمكين العام = صير كل حزب منهم نفسه دولة وطلب تمكيناً خاصاً يعلو به على باقي الأحزاب.

بينما كلام سالم مردود ، فالتيار الإسلامي الأصيل حافظ على ثوابت الشرع من التحريف ، ورفض الاقرار بشرعية الطغاة ، وقاد مواجهة الحرب الصليبية المعاصرة، وقدم الشهداء والمعتقلين جيلا بعد جيل ، ولم ينشغل بغيره من المحسوبين على الإسلاميين ، إلا من عاون منهم الطواغيت، أو من سل منهم سيف التخذيل.

فمن الذي تاريخه هو تاريخ الصراع مع غيره من الإسلاميين!!؟

أليس سالم الذي كتب يوم أن كان مدخليا كتاب "فتاوى العلماء الكبار في الإرهاب والتدمير وضوابط الجهاد والتكفير ومعاملة الكفار" واصفا فيه الجهاديين بالخوارج!؟

أليس سالم الذي كتب كتاب " شذرات البلاطين من سير العلماء المعاصرين " واصفا فيه الإخوان والتيار السروري بالزائغين المنحرفين عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

أليس سالم الذي اعتمد على كتابات رفعت السعيد وثروت الخرباوي وعبدالرحيم علي وشريف يونس في سياق تناوله للإخوان و سيد قطب ومحمد قطب في كتابه المهترئ علميا " اختلاف الإسلاميين!!؟"

أليس سالم الذي يستمد وجوده من نقده للإسلاميين وانتقاصه للكثيرين منهم؟

والآن نستعرض مزيداً من النماذج التي تكشف من الذي تاريخه هو تاريخ الصراع مع غيره من الإسلاميين:

عندما تناول أحمد سالم " سيد قطب " الذي أحدث نقلة في فهم الإسلاميين للصراع مع الجاهلية وأبعاده ، زعم أن نصيب قطب من أصالة الأطروحات ضئيل ، وزعم أن سيدها تأثر بالأفكار الماركسية والفاشية!



كما حرص أحمد سالم على لمر الشيخ حازم أبو اسماعيل بقضية جنسية والدته أثناء صراع "أبو اسماعيل" مع العسكر والدولة العميقة ، فما علاقة الجرين كاردي والبطيخ بتقييم علمي لم يذكر سالم تفصيله؟!:



ولم ينس سالم أن يصيب حزب الرأية الذي أسسه الشيخ حازم ببعض سهامه:



أحمد سالم

February 25, 2013 · Cairo · 🌐

Follow

ما هي شروط الممارسة الحزبية الديمقراطية لتكون مشروعة وما تكونش سلفوقراطية شريكية؟
الجواب: إن الحزب يكون اسمه الرأية.

Like · Share

👍 258 people like this.

↪ 61 shares

ورد سالم قائلاً على انتقاد د.حاكم المطيري له :

ولن نقح عليهم عرق الورع والأخلاقية: أنا اتهمت حاكم المطيري بالكذب والافتراء وسقت بينتي، فما بينته على أنني وإخواني الذين سبهم عملاء موظفون.

الورع البارد والأخلاقية العوراء تبكي أنني اتهمته بالكذب وقد سقت بينتي على أنه كذاب كالشمس فما لكم لم يتحرك لكم عرق وهو يتهمنا بأبشع التهم، بمنتهى الصفاقة وقلة الحياء يتهمني حاكم بالعمالة والتوظيف، وأني أقول إن حكم المستبد شرعي ولا بينة على الأولى ونصوص مقالي تنفي الثاني .

فلا يقال لهذا المفترى الكذاب: اتق الله ربك، وإنما يأتي أناس ليعظونا في الأخلاق.

يقول حاكم: وقد بدأ تجييش الأقلام خاصة هذه الأيام في كل دول الخليج على كل من وقف مع الثورة العربية، وبدأ سيل من المقالات المشبوهة .

هذا المفترى الكذاب الذي يطعن في نزاهة الناس ويتهمهم بالتوظيف للحكومات ثم هو لا يحسن النقاش العلمي حتى وإنما يكذب ويفترى، ماذا أقول له ؟

أطلب مني أن أهدهه وأطبب عليه وأقول له: بارك الله فيك أحسنت، أو أقول له: خلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.؟


لا والله: بل هذه صلعة كذبه مكشوفة أنادي عليها هذا كذاب مفترى طاعن في نزاهة الناس موسوس ممرور النفس نرجسي لا يحسن سوى الثرثرة، وأنا أعلم أنه سيواصل كذبه وبهتانه وافتراءه وسيؤزده عليه سفهاء الأحلام الذين يطلبون له، وحسبي أن أظهرت ترديه الخلفي وسقوطه وكذبه؛ ليكون ذلك عبرة لمن يعتبر.

وفي المقاطع التالية جملة من آراء سالم وتقييماته لعدد من الجماعات المتنوعة والشخصيات الدعوية والعلمية على الساحة ، وسنجد فيها توصيفات حادة وقاسية فهم ما بين جاهل وضعيف ومنتفخ ومتعجل ، وقد يكون سالم محقا في بعض تقييماته ، ولكننا سنجد مفاجأة عند تقييمه لنفسه :

أحمد سالم

أسك


طب ايه رايك في الاخوان
كتنظيم= أعوذ بالله برضه.



أحمد سالم

أسك

أنا كنت إخوان و سبتهم و ابتديت أقرأ عن القاعدة و اسمع لمنظريها ، ايه رأي حضرتك في هذه الجماعة ؟
من نقرة لحديره ومن فخ لفخ :



أحمد سالم

أسك

ما رأيك فى سلسلة تصحيح المفاهيم للشيخ عبدالمقصود ؟
كلام قديم أكثره ناقص التحرير علميا



وفي كتابه "ما بعد السلفية"^{٢٤} يصف الشيخ محمد عبدالمقصود بالضعف في أصول الفقه:

ونختتم بحالة محمد عبد المقصود، الذي يمارس اشتغالا فقهيا مقارنا في الغالب، ويدور في فلك فقه الحديث، أو أدلة الأحكام، حيث يبدي عبد المقصود مقدرة واضحة على استحضار أدلة الأحكام، ويبدو أنه حافظ لبلوغ المرام، ويستظهر الكثير من منتقى الأخبار. ولكن من الواضح أن خبرته بالنصوص الفقهية أقل جودة،

٣٦٩

بالإضافة للضعف الأصولي. وليس له إنتاج فقهى كامل، ولا ينشر أعمالا مطبوعا.

^{٢٤} - كتاب "ما بعد السلفية" - ص ٣٦٩ - ط ١ - مركز نماء

أما بالنسبة للشيخين ابن باز وابن عثيمين فقد سبق لسالم أن كالمديح في كتابه القديم "شذرات البلاطين"^{٢٥}، أما في عصر "ما بعد السلفية" فكان لابد من الحظ من مستواهما العلمي، فقال عنهما^{٢٦}:

ولكل من الشيخين اختيارات فقهية، جمعها بعض تلاميذه، ولكنها ليست بالجدّة التي تعد فيها اختيارات تستأهل الدرس والاعتناء، إلا باعتبارها اجتماعية، بمعنى الاجتماع الديني لا الاجتماع العام

أما حاكم المطيري فمضامينه التنويرية ناتجة عن عجلة وقلة إحكام للرأي:

أحمد سالم

أسك

ما رأيك في كتب حاكم المطيري في السياسة الشرعية؟ وهل فيها مضامين تنويرية؟

فيها مضامين تنويرية ناتجة عن عجلة وقلة إحكام للرأي لا عن تبني منظومة الأفكار التنويرية، لكنها تظل من أهم الدراسات في السياسة الشرعية التي كتبها المعاصرون، إن لم تكن أهمها.




أما طريقة الشيخ يعقوب في التربية فصوفية محرفة بالرغم من اشتراكها مع طرح سالم في نقاط جوهرية كترك مدافعة السلطة الاستبدادية:

أحمد سالم

أسك

إيه رأيك في طريقة الشيخ يعقوب في التربية؟

صوفية محرفة، فيها من حسنات التصوف ومساوئه، مع سوء التحريف ثالثاً.



^{٢٥} - انظر كتاب "شذرات البلاطين" ص (١١٨-١٥٤)، (١٩٣-١٧٦).
^{٢٦} كتاب "ما بعد السلفية" - ص ٣٧١.

أحمد سالم

أسك



شيخنا عندما انظر الى فتاوى المشايخ امثال الشيخ مصطفى العدوى والحويني مشايخ السعودية اراهم معظمهم يفتون الناس برأى واحد ولايذكرون الاراء الاخرى وغالبا ما يقفون بجانب الراى الاصعب فهل ذلك منهج علمى ام انه لا دراية لهم بالادلة الاخرى على العكس من علماء مثل الازهر تماما فما هو الصح
بعضه نقص اطلاع، وبعضه فهم خطأ لسياسة الفتوى، وبعضه فهم خطأ لسياسة الناس.

أحمد سالم

أسك



يا شيخ لو سمحت ما رأيك في الشيخ ابو محمد المقدسي عامة و خاصة في علم العقيدة
جاهل ضال مفسد

أحمد سالم

أسك



ما رأيك في أبي قتادة الفلسطيني؟
طاغية مفسد.

أحمد سالم

أسك

مسألة حيرتني جدا: هل يجوز إطلاق اسم البدعة على مسألة من مسائل الخلاف السائغ؟ لا أخفيكم أنني بحثت على النت كثيرا واطلعت على بعض النقولات والكلام، لكن لأنني غير متخصص لم أصل لشيء! فأرجو التوضيح بارك الله فيكم ونفع بكم. وإن كان يجوز فلماذا ننكر على الشيخ الألباني القول بالبدعية في بعض المسائل؟

نعم يجوز بشرط أن يكون وصفا محضا كالوصف بالحرمة لا يقترن بالذم أو التشنيع.

عند الشيخ رحمه الله هي وصف ذم وتشنيع ولو في مسائل سائغة وأظن أن مسألة السواغ وعدمه غير منضبطة أصلا عند الشيخ.

أسك

أحمد سالم



ما رايك في المعركة الدائرة بسبب وصف الأخ هيثم سمير الشيخ ياسر بعدم
التمكن الأصولي وردود إخوة الدعوة عليه
ياسر برهامي جاهل في كل فروع المعرفة الإسلامية، هو واعظ بيحضر كلمتين ينزل يقولهم في
الدرس وخلص.

أسك

أحمد سالم



بالنسبة لسؤال الشيخ محمد بحيري هو ايه وجه اعتراضك علي الشحات بغض
النظر تماماً عن مواقف جماعته السياسية
جاهل متنفخ

أسك

أحمد سالم



معلش بس انا عايزة اعرف ما اسمعش تاني لفتاوي الشيخ حسان وبرامجه ولا
عادي
برامج الوعظ والقصص وكده ماشي، لكن الشيخ ليس من أهل الفقه والفتيا

أسك

أحمد سالم



اين لاحظت ضعف الشيخ العدوى فى العربية ؟
في تسع سنين تلمذة منها أربع سنوات ملازمة تامة.



السلام عليكم يا أبو عمر لو سمحت طالب جديد وقرأت في السبل إن أفضل شرح للتدمريه للبراك وأكد نما الي علمكم صدور الشرح للعثيمين فايهما أفضل وسؤال ثاني ما الفارق بين شرح التدمريه و شرح تقريب التدمريه عذرا علي طول السؤال (ربنا يبارك فيك وفي عملك وعلمك وزريتك)
شرح الشيخ ابن عثيمين قرأته قديما وهو ضعيف.

أما نقده للشيخ وحيد بالي فجاء عجيبا، فسالم لم يطلع على دروس بالي التي يشكك في جودتها^{٢٧}:

وإن كان لوحد بالي اشتغال ملاحظ - مؤخرا - في الفقه الحنبلي، حيث

٣٦٨

يقيم بعض الدورات، مع بعض طلابه، في شرح كتب الفقه الحنبلي، كان منها دورة في شرح «كشاف القناع»، ولكن المدد الزمنية التي توضع لتلك الدورات، والمعهود من مكنة بالي المعروفة في لقاءاته ودروسه المشاهدة؛ تشكك في جودة تلك الدروس الفقهية، بحيث تناسب عناوينها ومستويات المواد التي تناولها، وإن كُنَّا لم نطلع عليها.

كما انتقد سالم المستوى العلمي لأغلب من يدرسون المذهب الحنبلي قائلا^{٢٨}:

حتى من يدرسون المذهب الحنبلي = نجد أن طرح كثيرين منهم خاصة من يدرسونه خارج المملكة = لا علاقة له بالمذهب الحنبلي إلا اسم الكتاب ومذهب مؤلفه، وبعض التقريرات لأقوال أحمد وما يسمونه اختيار المحققين، أما دراسة المذهب وتحقيقه، فلا نقول غير موجودة، بل إن أكثر هؤلاء المدرسين لا يحسنونها أصلاً.

^{٢٧} - كتاب "ما بعد السلفية" - ص ٣٦٨.

^{٢٨} - كتاب "ما بعد السلفية" - ص ٣٦٦.

وحسب سالم فإن المستوى الفقهي لأحمد حطية ومحمد المقدم لا يسمح لهما بأن يكون في دروسهما اشتغال فقهي^{٢٩}:

وأما المدرسة السلفية بالإسكندرية فإنها تقدم أحمد حطية بوصفه فقيه الدعوة، أو فقيه الأمة أحياناً. وهو معروف باشتغاله بشرح منار السبيل، مراراً، وقد طبع مؤخراً، وله دروس في شرح المغني، ومراقي السعود في الأصول، وغير ذلك. ولكن طبيعة الدرس الفقهي نفسها ليست أكثر من قراءة وتسهيل للمسائل المعروضة، مع الاعتماد الكلي على تخريجات الألباني وكلامه على الأحاديث في «الإرواء»، بمعنى أنه ليس في الدرس شغل فقهي، ولا مستواه يسمح بذلك. الأمر نفسه يقال مع محمد إسماعيل المقدم الذي شرح منار السبيل أيضاً،

٣٦٧

ولكننا نفاجاً بعد هذه التقييمات من سالم لغيره بأنه يصف نفسه بعدم الضعف العلمي:

آسكأحمد سالم

وكانت علة الإنكار هي الضعف العلمي؟ ماذا تقصد. هل تقصد انهم ضعيفون علمياً؟

أقصد لم ينكر علي شيء وكان وصف المنكر لي بالضعف العلمي وإنما اختلاف اجتهاد نظر في المسائل أو حتى تهمة بتغيير الرأي أو بأنه يحتاج لتأني أو نحو هذا، أو حتى تشنيع وسب، لكن مفيش حد بيّفهم ونزيه يعني اتهمني بالضعف العلمي :

^{٢٩} - المصدر السابق ص ٣٦٧.

مستوى التحرير العلمي

وصف سالم لنفسه بعدم الضعف العلمي تدحضه حلقات د. بندر الشويقي في نقد كتاب سالم " ما بعد السلفية" ويدحضه نقدي لكتابه "اختلاف الإسلاميين"^{٣٠} ولنلق نظرة على مستوى التحرير العلمي لأحمد سالم من خلال ٣ نماذج فقط من كتبه، ففي كتابه "ما بعد السلفية" ورد المقطع التالي ص ٢١٣:

وفي إندونيسيا تبرز بقدر ما السلفية المدخلة الملهمة من رموزها السعوديين، والتي يمثلها هناك جعفر عمر طالب، بينما يوجد تيار سلفي يوسم بالسروري ومرتبط بالشيخ عبد الرحمن عبد الخالق في الكويت يتزعمه أبو ندا، كما يمثل مرجعيته المحلية الشيخ المصري محمد فؤاد عزاع الذي كان يدرس بأحد المدارس الإسلامية بإندونيسيا. كما أن للسلفية الجهادية وجود متمثل في الجماعة الإسلامية، وجماعة بامبلا = الجبهة الدفاعية الإسلامية.

كما توجد تيارات أقرب للسلفية الجهادية في الفلبين تتمثل في جبهة تحرير مورو الوطنية، وجبهة تحرير مورو الإسلامية، وجماعة عبد الرسول سياف.

214

وهذا المقطع الصغير يضم جملة من الأخطاء العلمية:

لا يوجد شيخ مصري اسمه محمد فؤاد عزاع إنما هو الشيخ شريف محمد فؤاد هزاع.

الشيخ شريف هزاع لم يكن يوما محسوبا على التيار السروري، إنما كان سلفيا ثم محسوبا على جماعة الجهاد المصرية، إذ كان أحد أعضاء اللجنة الشرعية بها.

جبهة تحرير مورو بشقيها الوطني والإسلامي لا علاقة لها بالسلفية الجهادية من قريب أو بعيد.

عبد الرسول سياف لم يكن فلبينيًا يوما من الأيام بل هو قائد أفغاني معروف إنما الجماعة الموجودة بالفلبين اسمها جماعة أبي سياف.

^{٣٠} انظر قراءة نقدية لكتاب اختلاف الإسلاميين: <http://gabhasalafia.com/archives/3858#.V6Wjd1NTnUY>

في كتابه اختلاف الإسلاميين:

في أثناء تحليل سالم لنشأة د.أيمن الظواهري ، وأسباب خلافة مع جماعة الإخوان يقول ص ٣٧٤:

ثالثاً: نشأة بعض قيادات التيارات الجهادية في وسط الإخوان بداية أمرهم، والمعتاد أن الذي يتبنى فكراً معيناً يكون أكثر حدة في الاختلاف مع الفكر الذي انتقل منه، بصورة قد لا توجد بنفس الدرجة عند من لم يكن منتقلاً من فكر إلى فكر. وأعم القيادات الجهادية الذين بدأوا في الإخوان المسلمين: صالح سرية وأيمن الظواهري.

وقد ذكر سالم معلومة إنتماء الظواهري لجماعة الإخوان دون أن يحيل لأي مصدر ، بينما نجد أن د.أيمن الظواهري يقول في كتابه فرسان تحت راية النبي " ص ٥ (لم ألتحق بالإخوان طيلة عمري) .

يضيف أحمد سالم قائلاً في سياق تناوله لأبرز منظري السلفية الجهادية في مصر^{٣١}:

وبعيداً عن الإطار التاريخي يتمحور فكر السلفية الجهادية المصرية حالياً في طرح

مجموعة مشايخ هم:

- ١ - أحمد عشوش^(١) .
- ٢ - جلال أبو الفتوح .
- ٣ - محمد الظواهري .
- ٤ - الشيخ جهاد منير .
- ٥ - الشيخ نبيل نعيم .
- ٦ - الشيخ داود خيرت .
- ٧ - الشيخ محمد حجازي .
- ٨ - الدكتور طارق عبد الحليم^(٢) : (مدير مركز دار الأرقم لتدريس الشريعة بكندا)^(٣) .
- ١٠ - الشيخ مرجان سالم .
- ١١ - الشيخ توفيق العفني .
- ١٢ - الدكتور هاني السباعي : (مدير مركز المقريزي للدراسات التاريخية ويعيش في لندن)^(٤) .
- ١٣ - الشيخ حسين شमित .
- ١٤ - الشيخ أبو أيمن المصري .

وذكر سالم ١٤ منظراً ، بينما هم في الحقيقة ١٣ فقط ، لأنه ذكر محمد الظواهري مرة باسمه ، ثم ذكره أخرى باسم أبي أيمن المصري كأنهما شخصان مختلفان بينما هما شخص واحد ، ثم كانت الفاجعة أن ٣ من الأسماء المذكورة لا علاقة لها بالسلفية الجهادية من قريب أو بعيد ، فالثلاثي " نبيل نعيم- جهاد منير- حسين شमित" لم يكونوا من معتقي أفكار السلفية الجهادية فضلاً عن أن يكونوا من منظريها.

^{٣١} كتاب "اختلاف الإسلاميين" - أحمد سالم- ص ١١١ - ط١ مركز نماء


أما نبيل نعيم فكان عضواً بتنظيم الجهاد وخرج عقب ثورة ٢٥ يناير من السجن ، ودعم الفريق شفيق في انتخابات الرئاسة ، ولم يعهد عنه كتابة كتب أو مقالات ليُعد منظراً حالياً أو حتى سابقاً للسلفية الجهادية .

أما جهاد منير فلم ينتم يوماً للتيار السلفي الجهادي وهو شخصية دعوية تربوية محسوبة على دعوة أهل السنة والجماعة "القطبيين وفقاً للتصنيف الأمني".

أما حسين شميظ فلم ينتم هو الآخر يوماً للسلفية الجهادية ، وهو عضو من أعضاء الجماعة الإسلامية وشارك في محاولة اغتيال حسني مبارك بأديس أبابا عام ١٩٩٥

ومن مظاهر ضعف التحرير العلمي لدى سالم اعتماده في أغلب الانتقادات الموجهة للإخوان في كتابه " اختلاف الإسلاميين " على كلام خصوم الإخوان كثروت الخرباوي ورفعت السعيد وعبدالرحيم علي دون أن يذكر بالمقابل أي نقولات لأفراد من جماعة الإخوان يردون فيها على تلك الشخصيات، وعندما تناول سيرة سيد قطب اعتمد على كلام العلماني الموتور شريف يونس.

بل ولم يعتذر سالم عن إيراده لكلام ثروت الخرباوي في سياق تناوله للخلافات بين الإسلاميين ، بالرغم من كون الخرباوي غير إسلامي ، وكتاباته لا وزن علمي لها ، فقال :

أسكأحمد سالم

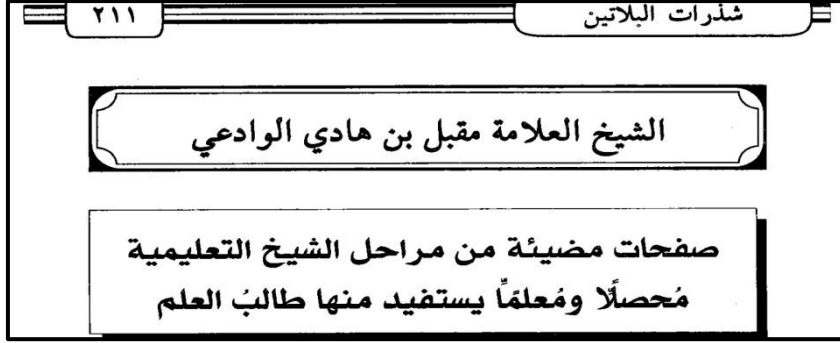
لم يعطيني استشهادك برجل ليس بثقة كثروت الخرباوي في فصل الخلاف
الاخواني الاخواني..

مهمتي رصد معالم الاختلاف وما يقول الناس في هذه المعالم وعنها وهو أحد المختلفين، وليست مهمتي في الكتاب الترجيح بين الثقة وغيره.

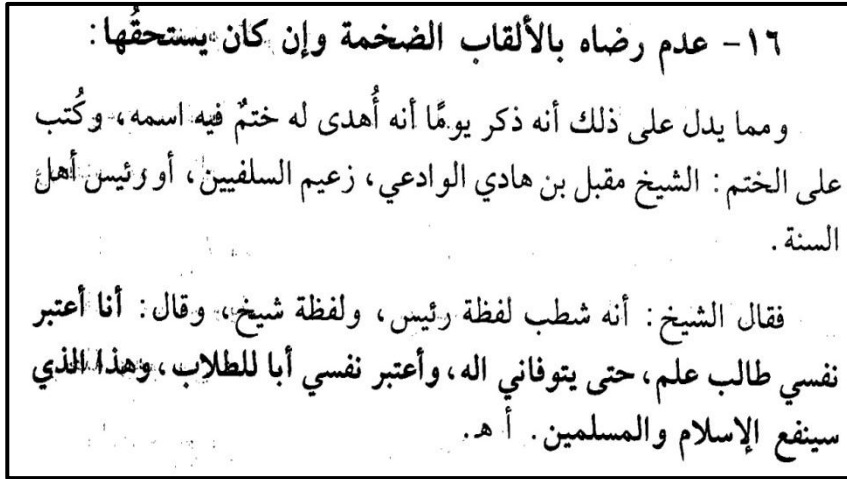
وهنا نجد أحمد سالم يقر برصد معالم الاختلاف دون النظر لثقة الناقل من عدمها، فإما أنه لا يهتم بثقة النقل أو لا يهتم بحق متابعيه في التوثيق، وفي الحالتين كيف لمتابعيه أن يثقوا فيما يرصده من أخطاء ومعالم اختلاف؟!!

القفز على الأكتاف

ننتقل لتحليل موقف أحمد سالم من الشيوخ الذين تمسح بهم في بدايته ، أو قدموه للجمهور سابقا ، ونبدأ بموقفه من الشيخ مقبل الوادعي، فقد كتب أحمد سالم كتابا عام ٢٠٠٦ بعنوان "شذرات البلاطين من سير العلماء المعاصرين" مدح فيه عددا من العلماء والدعاة ، منهم الشيخ مقبل الوادعي :



وأثنى سالم على الشيخ الوادعي ثناء شديدا فقال ص ٢٦٠:



كما أثنى سالم على تمسك الوادعي بالكتاب والسنة قائلاً^{٣٢}:

٢- تعظيم الشيخ للسنة ﷺ

إنَّ من أسباب علو شأن الشيخ: تعظيم لسنة رسول الله ﷺ، ويتمثل تعظيمه لها في أمرين:

الأمر الأول: وقوفه عند السنة، ودعوة الناس إلى ذلك، فقد كان ﷺ لا يخالف سنة استبانته له، وكان ﷺ ليله ونهاره داعياً إلى تعظيم السنة في قلوب المسلمين، وإلى الوقوف عند أحاديث رسول الله ﷺ، فلا يخلو مجلس من مجالسه ولا كتاب من كتبه، ولا شريط من أشرطة، إلا ويرغب ويحث على الالتزام بالدليل، وبالسنة المطهرة، ويحذر ويزجر من مخالفة ذلك، وكم كان يغضب إذا بلغه أن دليلاً من كتاب الله أو من سنة رسول الله؛ أمتهن أو خولف، وإذا علم من رجل ذلك؛ ناصحه فإن قبل ذلك المنصوح حمد الله تعالى وأثنى عليه، أن هدى المخالف إلى الحق، وإلى تعظيم سنة رسول الله ﷺ، وإن لم يحصل من المخالف للسنة رجوع؛ انبرى له الشيخ كالصاعقة، وفضح أمره بين العامة، حرصاً منه على ألا يتأثر بهذا المخالف للسنة أحد من المسلمين، وأظهر البراءة منه،²¹⁶

ولكن لاحقاً شنع سالم على الوادعي بعد أن ضعف تأثيره في كتابه " ما بعد السلفية " في نفس المواضيع التي مدحه فيها سابقاً^{٣٣}:

لقد رسخ الوادعي لهذه الطريقة الظاهرية، بما فيها من سطحية، وفقر في علوم الآلة، فضلاً عن إهمال كتب الفقه، والاعتماد على كتب أحاديث الأحكام، وكتب الشوكاني والصنعاني، التي مر معنا اهتمام الألباني بها أيضاً.

فالتسطيح الناجم عن الخلل المعرفي الذي يصدر عنه الوادعي هو في حقيقته كلام عامي، ليس من جنس الحجج التي يبني عليها العلماء أقوالهم.

لأن ثبت للوادعي تقليد ابن حزم، فإن دونه وابن حزم اتساع لا يقبل المناقشة، في الأدوات العلمية، فالحال أنه أخذ النظرية الحزمية الظاهرية، مع فقر مدقع في الأدوات العلمية، وهذا قريب من إشكالية السلفية النسقية عموماً مع ابن تيمية، كما أشرنا سابقاً.

^{٣٢} - كتاب " شذرات البلاتين " - ص ٢١٦
^{٣٣} - كتاب " ما بعد السلفية " - ص ٣٥٤، ٣٤٨.

كما أشاد سالم في "شذرات البلاطين" بانتشار دعوة الشيخ مقبل وتلاميذه في سائر أنحاء العالم ، معللاً ذلك بالاستجابة الإلهية لأمنية الشيخ :

شذرات البلاطين

٢٧٢

ولعلو همته فقد كان يأمل أن تكون اليمن مُصدرة لطلاب العلم، والعلماء، والدعاة إلى الله، بدلا من تصديرها العمال، فقد قال: نحن حريصون على نهضة علمية في بلدنا، وعلى أن نُصدّر علماء، نحن الآن نصدر شغالين إلى أمريكا، وإلى السعودية، وإلى، وإلى من البلاد التي تعرفونها، نحن نريد أن نصدر علماء ودعاة إلى الله.

قلت: لقد حقق الله للشيخ هذه الأمنية، فقد صار الشيخ يصدر من مركزه المبارك طلاب العلم والدعاة والعلماء إلى كثير من البلاد اليمنية وغير اليمنية، وهذا الأمر غير خاف على أهله لشهرته.

ولكن في كتابه " ما بعد السلفية " إذا بسالم يستغرب أسباب انتشار تلاميذ مقبل بالرغم من محدودية مستواه العلمي ، فقال^{٣٤}:

كذلك لا نغفل الأثر الوادعي الجلي، الذي تسرب شعورياً ولا شعورياً فيما نرى إلى الاشتغال بالسلفي بالفقهاء. فلم يكن الوادعي يحظى بوفرة من الأتباع أصلاً، ولربما لم يكن سيعرف لولا ثناء الثلاثة الكبار عليه، ثم دخوله دوامة الصراعات بعد ذلك. ثم -وهو الأهم- تصديره عدداً من التلاميذ إلى مختلف بلدان العالم الإسلامي، بل والغربي، وهو الانتشار المستغرب مع كون أدوات الوادعي ملا تتعدى أنه مُحدث، وعنده بعض الاشتغال بالنحو.

^{٣٤} "ما بعد السلفية" -ص ٣٦٥- الصواب "مع كون أدوات الوادعي لا تتعدى أنه مُحدث..."

والآن ننتقل لموقف سالم من د.محمد المقدم، فهل كان سالم وفيّاً له أم انقلب عليه لاحقاً بعد أن خفت نجمه مثلما حدث مع الوادعي سابقاً؟!!

وجد أن سالم ظل وفيّاً للمقدم فترة ، فعندما وقع الانشقاق بين صفوف حزب النور وأعلن د.عماد عبدالغفور تأسيس حزب الوطن ، وكتب د.محمد المقدم تغريدات يعلن فيها أن حزب النور مازال هو الذراع السياسي للدعوة السلفية ، كتب سالم في يناير ٢٠١٣ يمدح تغريدات المقدم قائلاً:



أحمد سالم
January 6, 2013

تغريدات شيخنا محمد إسماعيل المقدم اليوم عن حزب الوطن = درس قل نظير من عاقل ندر مثيله.

هذه التغريدات أكبر من القضية التي سيقت لأجلها؛ إنها في الحقيقة : منهج متكامل يعلمك كيف تختلف فتحق ما تراه حقاً وترحم خلقاً لازالوا مسلمين.

في وسط ظلام التشاحن ومحنة البأس الشديد = أشرقت الشمس.

Like · Share

267 22 71

ثم أضاف سالم في مارس عام ٢٠١٣ أن محمد المقدم = حراسة المفاهيم.



أحمد سالم
March 8, 2013

محمد إسماعيل المقدم = حراسة المفاهيم .

أبو إسحاق الحويني = حرس الحدود.

نموذجان للشعار عندما يقوم صاحبه بمقتضياته، لتعرف بالمثل الفرق بين هذا النموذج ونموذج الشعارات الجوفاء.

Like · Share

490 20 166

لم ينتقد أحمد سالم المقدم رغم مواقف الدعوة السلفية السيئة المتتابعة منذ الثورة إلى قبيل الانقلاب، لكن بعد أن خفت نجم المقدم بعد الانقلاب وفقد زخمه ومرجعيته ، بدأ سالم ينتقده^{٣٥} :

المقدم توارى قبل مدة ليست قصيرة من الانقلاب ، وظهوره في أي وقت لاحقاً ، ومهما كان موقفه ؛ لن يرجع له زخمه السابق ومعياريته التي افقدت .

أحمد سالم

يا مولانا فيه شيء مش فاهمه أرجو أن لا تؤاخذني عليه ، حضرتك مثلا دلوقتي بتعيب على المقدم وفي لقاء مصور مع محمد بنقول الشيخ أفخر أنه لو كان شيخي وهو من أكثر الناس اللي بتقرا في مصر ، طيب أزاى طيب ما التعارض؟

أنا بحب أبو تريكة جدا بس كان بيمثل وياخد ضربات جزء أونطة.

وبالرغم من مدحه السابق لياسر برهامي في محاضراته التي قدم لها المقدم ، بل ووصفه لبرهامي بالشيخ ياسر حفظه الله عام ٢٠١١ ، سرعان ما اكتشف سالم بعد انهيار سمعة وتأثير برهامي عقب الانقلاب أنه جاهل في كافة فروع المعرفة الإسلامية:

AM 07:51 , 2011 05 01

أبو فهر السلفي

(1) الرسالة مجرد نشر لطبعة الشيخ أحمد شاكور، وليس عملاً علمياً.

(2) والإحكام مما لا أرضى نهجي فيه الآن وإن كانت النسخة معقولة قياساً إلى الطبقات التي في السوق.

(3) وردى على الشيخ ياسر سواء في الكتابين أو في موضوعات الشبكة هنا تراجعت عما فيه من الشدة وبعض العبارات التي غيرها أولى منها، وعن بعض وجوه الإلزام بما لا حجة فيه، وإن كان الرأي العلمي ووجهة نظري في خطأ الشيخ حفظه الله كما هي لم تتغير، وظاهر جداً من دفاعي عن الشيخ في أكثر من مقام أن خلافي معه هو اختلاف علمي، وأنا تربيت في بيئة علمية لا تشترط في الخلاف العلمي والرودود العلمية سوى الاستعداد العلمي للمسألة محل البحث مع الحد الأدنى المناسب للمسألة من الأدوات العلمية العامة.

أحمد سالم

ما رايك في المعركة الدائرة بسبب وصف الأخ هيثم سمير الشيخ ياسر بعدم التمكن الأصولي وردود إخوة الدعوة عليه

ياسر برهامي جاهل في كل فروع المعرفة الإسلامية، هو واعظ يبحضر كلمتين ينزل يقولهم في الدرس وخلص.

^{٣٥} "كتاب" ما بعد السلفية" ص ٤٦٨ .

ولعلك لاحظت أنه عندما مدح د.المقدم في منشوره السابق في مارس ٢٠١٣ ،مدح أيضا الشيخ الحويني قائلاً أنه = حرس الحدود، ولكن هل سيفعل لاحقا مع الحويني ما فعله سابقا مع الوادعي والمقدم؟

سنجد طرف الخيط في كتاب "ما بعد السلفية"^{٣٦} الصادر عام ٢٠١٥، بعد أن صار حارس الحدود كسيراً يعيش محنة الانسحاب من بقعة الضوء على حد وصف سالم:

أما سلفية الرموز:
الحويني وحسان ويعقوب؛ فليس موقفها من الدعوة السلفية مؤثراً إلى حد كبير، فهو كضم الكسير على الهضم. فالرموز الثلاثة هي الأخرى تعيش محنة الانسحاب من بقعة الضوء، وتعاني من فقدان الثقة، فضلا عن أن الحويني ويعقوب على وجه الخصوص غير راضيين عن اختيارات النور. الأمر نفسه بالنسبة لمصطفى العدوي.

ثم لما كتب حاتم نجل الشيخ الحويني أن والده أجاز استعمال المصحف الملون، هاج أحمد سالم وماج ، ووصف نجل الحويني بالجاهل المدعي، رغم أنه كان ينقل رأي والده حارس الحدود سابقا:

 **Hatem Al-Howainy**
June 5 at 4:45 PM · 🌐

أجاز جمهور العلماء زخرفة المصاحف بالذهب والفضة، فمن باب أولى جواز تلوينها للترزين.
وهذا ما ذهب إليه الوالد.
#حاتم_الحويني

أحمد سالم

أسك

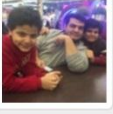
شفت كلام حاتم الحويني في المصاحف الملونة؟

نعم وهو دليل جديد يضاف لأدلة جهله وضعف فقهه.
يقول إن ألوان فرج العمدة أولى من الزخرفة بالذهب والفضة التي أحازها بعض العلماء.
ومعنى كده إن معنى التزيين الذي قصده من أجاز تحلية المصحف بالذهب والفضة أظهر في هذه الألوان.
طبعاً ده جهل فضيحة؛ لأن من أجاز التحلية بالذهب والفضة نظر لما فيها من الدلالة على تعظيم المصحف وبذل نفيس المال له.
كيف يكون هذا المعنى أظهر أولويها في ألوان باربي؟
وكيف تكون تحلية المصحف بقطعة ذهب أو فضة أكبر في التزيين من ألوان باربي بحيث يكون جواز باربي أولى؟!
كما قلنا هذا جاهل مدعي لا يعرف معنى قياس ولا معنى أولى ولا معنى بطيخ.
يأبى الجاهل إلا فضح نفسه.






^{٣٦} كتاب "ما بعد السلفية" ص ٤٦٨.

وعندما راجعه أحدهم في أوصافه القاسية لحاتم الحويني أجاب سالم قائلاً:

آسكأحمد سالم

الا يعتبر كلامك عن الشيخ حاتم غيبة له ؟ وهل هذا من اخلاق العلماء التحدث بهذه الصورة عن غيرهم لمجرد مخالفتهم له مجرد سؤال بارك الله لكم التحذير من الجاهل المدعي احتساب لحق الله والعلم ليس غيبة.

منذ 12 يوم و 6 ساعات | رابط دائم



وقبل أن نغادر تلك النقطة ، التي كان ينقل فيها حاتم رأي والده ، نجد أن القضية خلافية ولا تستدعي ذلك الانتقاص الحاد من حاتم الحويني ووالده ، حتى أن مركز الفتوى بموقع إسلام ويب ، قال بجواز استعمال المصحف الملون:

السؤال

ما حكم اقتناء ما يسمى مصحف باربي وهو مصحف تم تصميمه خصيصا للنساء ذو ألوان زاهية جدا ، والألوان من الخارج مع تظليل الآيات بالداخل، هل يعد ذلك تضييعا لهيبة ومكانة المصحف؟.

الإجابة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ، أما بعد :

فلا حرج في اقتناء المصاحف الملونة، لا سيما إذا كان تلوينها لغرض مشروع - كالضبط ونحوه -، فقد كان السلف الصالح يكتبون المصحف بألوان مختلفة لتمييز الرسم من الضبط ولتمييز بعض المواضع عن بعضها، كما سبق في الفتوى رقم: 184633.

وإن كان تلوين المصاحف لمجرد التزيين: فلا تظهر حرمة اقتنائها كذلك، فقد أجاز جمهور العلماء زخرفة المصاحف بالذهب والفضة، فمن باب أولى جواز تلوينها للتزيين، جاء في الموسوعة الفقهية الكويتية:

ذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية وهو أحد الأقوال لدى الحنابلة إلى جواز زخرفة المصاحف بالذهب والفضة وغيرهما تعظيما للقرآن وإعزازا للدين، وذهب الحنابلة إلى كراهة زخرفته بذهب أو فضة لتضييق النقدين، وإلى حرمة كتابته بذهب أو فضة، ويؤمر بحكه، والقول الأصح عند الشافعية: جواز زخرفته بالذهب للمرأة والسبي بخلاف الرجل فلا يجوز له، وتجوز زخرفته بالفضة للرجل أو المرأة، وقيل: لا يجوز زخرفة المصحف بالذهب لا للرجل ولا للمرأة. اهـ. باختصار .

وأخرج ابن أبي داود في كتابه المصاحف: عن ابن عون عن عبد الله بن مسعود أنه كان يسأل عن حلية المصاحف، فيقول: «لا أعلم به بأسا، وكان يحب أن يزين المصحف، ويجاد علاقته وصنعتة وكل شيء من أمره».

وليس في تزيين المصاحف بالزخرفة والتلوين تضييع لحرمة المصحف ومكانته فيما نرى .

على أنه قد روي عن جمع من الصحابة كراهية تحلية المصاحف، فقد قال أبو هريرة: إذا حليتكم مصاحفكم، وزخرفتكم مساجدكم، فالدمار عليكم. أخرجه سعيد بن منصور في سننه، وروي نحوه عن أبي الدرداء وأبي ذر رضي الله عنهما، وقد يكون المراد بهذه الآثار: ما إذا أشغلت الزخرفة ونحوها عن تلاوة القرآن الكريم وتدبره، أو ما كان فيه إسراف وبذخ ومباهاة ونحو ذلك.

وراجعي للفائدة الفتوى رقم: 134093، والفتوى رقم: 273982 .

والله أعلم.

ثم سرعان ما أخذ أحمد سالم في الهجوم صراحة على الشيخ الحويني واصفا كلامه عن الشعراني أحد رموز الصوفية بالسطحية وقلّة العمق، وليضم الحويني إلى سابقه الوادعي والمقدم :

أحمد سالم
أسك

طب ايه أصل الجملة اللي الشيخ الحويني قالها: كل كبدة ومخ ضاني واقرا
الفاتحة للشعراني :
سبيك من الشيخ في الحاجات دي، معلوماته سطحية والناس بتأخذها إنها خلاصات فكرية عميقة :

أحمد سالم
أسك

ياشيخ ، أرجو التوضيح كان الشيخ الحويني يقرأ أشياء من كتبه وينقل (وكان يخرج الريح بحضرة الأكابر وأمثال هذا ، من كتاب طبقات الأولياء، هل هذا هو الشعراني) **السابر التليد**
نعم هو واقتطاعات الشيخ سطحية وغير محررة وليست عدلا في الحكم.

أحمد سالم
أسك

<http://ask.fm/Abufhr/answers/138494563204> طب ممكن يا مولانا اسهاب شوية ولو 4 سطور ، لاني بصراحة من الناس ال فكراه راجل بيخرف من ايام الشيخ الحويني
ما هي دي خطورة دخول غير المتخصص في الدقائق، يعني واحد يقولك: إيه الفتاوى الغلط اللي بيقولها؟
ما هو معظم الكلام الديني شائع يعني هيلاقني أي حد قال بقوله، لكن انكشاف الموضوع بيكون عند الدخول في دقائق العلوم المختلفة.
الشعراني فقيه وعالم كبير بالنسبة لطبقته، وهو في التصوف إمام محقق للطريقة، لو فقحت كلامه بس تبقى كويس، قبل ما تبدأ تنتقد.
لكن الاستخفاف على المنبر وكلمة من هنا للتشجيع وكلمة من هناك للتفكير = ليس حسناً، ولا هو عدل، ويؤسس لعقول لا تحسن أن تعرف موازين الخلق ولا ميزان الحق.

ثم أضاف بلغة انتقاصية في إجابة عن سؤال آخر:



أحمد سالم
@Abufhr
Follow

سمعت مرة ابواسحاق الحويني . يتهجم على القرضاوي في احدى الفيديوهات و يقول لا تاخذو منها فقها و لا حديثا . ما سر هذه الهجمة .
نقص في العلم والعدل وقد رددت هذا قديما .

التصدر للإفتاء

ننتقل الآن إلى تصدر سالم للإفتاء ، وهو ما كان يعيبه على عدد من الشيوخ والدعاة ممن لم يحوزوا أدوات الإفتاء حسب قوله ، إذ بعد تشنيعه عليهم علميا وفقهيا تصدر هو للإفتاء وأجاز لنفسه ما كان ينكره على الآخرين .

ندد أحمد سالم في كتابه "ما بعد السلفية" بمنهج التفقه لدى عدد من أهل العلم كعبدالعزیز الطريفي وسليمان العلوان ومصطفى العدوي قائلا^{٣٧}:

وقد أشرنا من قبل لمصطفى العدوي وسليمان العلوان وعبدالعزیز الطريفي كنماذج قريبة جدًا من طريقة الألباني في التفقه، من حيث اعتماد ظواهر الأدلة وآثار الصحابة، والجرأة على مخالفة المذاهب الفقهية، ولاحظنا أنه في الوقت الذي يبنون فيه القول المخالف للجماهير على أثر أو أثرين، يغفلون عن دلالة شيوخ القول الفقهي الذي يخالفونه، في الطبقات الفقهية المتتالية، وما قد يكون معه من انتشار القول والعمل، على نحو قد لا تقوى تلك الآثار على مقاومته.

ثم أضاف منتقدا تصدر طلبة العلم للإفتاء دون حيازة مؤهلات علمية^{٣٨}:

المسوغات الوادعية سابقة الذكر قد وجدت طريقها عند شريحة واسعة من السلفيين، الذين فضلوا أن يدرسوا لمدة سنة، وربما أقل في كثير من الأحيان، وأن يناووا بأنفسهم عن صعوبات كتب الفقه، ثم يتصدروا للإفتاء، والتأليف، على الطريقة الاجتهادية، مفتقرين جميع الأدوات العلمية المؤهلة لذلك.

(١) انظر: "تحفة المجيب"، للوادي: (ص ٢٣٧-٢٤٠)، باختصار.

كما صرح سالم بعدم أهلية الشيخ الحويني والشيخ محمد حسان للإفتاء:

أحمد سالم

اسك

رايك في الشيخ الحويني ! لأنني بحبه وبحب كل دروسه ومحاضراته وبسمع له كثير وبسمع كلامه في كل حاجة !! نوران

الشيخ رجل صالح ذهبي المعدن نقي النفس فيه ولاية ودين ومحبة للسنة وهو من علماء الحديث وممن حرك جبلا كاملا للتعلم ومحبة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وليس الشيخ من علماء الفقه والفتوى.

^{٣٧} كتاب "ما بعد السلفية" - ص ٣٦٨.


^{٣٨} المصدر السابق - ص ٣٤٧.

أحمد سالم

أسك

معلش بس انا عايزة اعرف ما اسمعش ثاني لفتاوي الشيخ حسان وبرامجه ولا عادي

برامج الوعظ والقصص وكده ماشي، لكن الشيخ ليس من أهل الفقه والفتيا



ثم كانت المفاجأة بأن سالم يجيز نفسه الإفتاء ومخالفة جمهور الفقهاء:

أحمد سالم

أسك

هل تارك صلاة العيد بدون عذر يَأثم؟

عندي؟

نعم، ومذهب الأكثر أنها ليست واجبة.



أحمد سالم


أسك

لو انا في الصيف ولا بوس جالبية بكم ومشمع الكم عشان الحر هل الصلاة مشمرا الكم مكروهة؟

عندي؟

لا.


عند الجمهور = مكروهة



أحمد سالم

أسك

انا ف الرياض و معظم الستات بتلبس نقاب ..اللي بتمشي من غير نقاب هنا احيانا ببصو عليها بطريقة مستفزة ..هل كده لازم البسه هنا مع اني مش منتقبة ..سمعت قبل كده انه ف الحالة دي فرض عشان مبقاش ملفتة الظاهر عندي: أنه يجوز استمرار الكشف.



أحمد سالم

أسك

هو (عندي) دي تقصد بيها مذهبك يمولانا؟؟

ما أختاره، اللي زينا ملوش مذهب يعني (:)

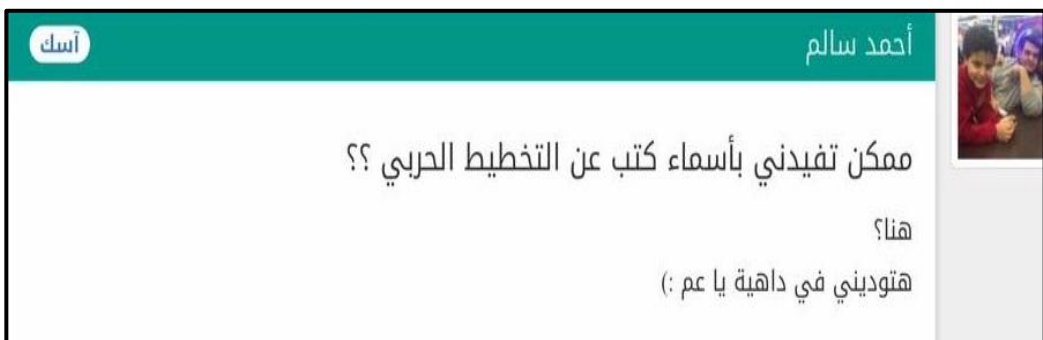


وإجاباته السابقة بكلمة (عندي) التي يخالف فيها الجمهور دون ذكر حديث نبوي أو آية قرآنية أو مذهب فقهي يؤيد قوله، يكشف عن أن هجومه على الشخصيات السابقة له أساس نفسي أكثر من كونه خلافا فقهيا أو منهجيا .

كما نجد لسالم فتاوى غريبة كتجويزه رسم (شعار الشرك) دون ضوابط، في إطلاق مضلل يشبه أن يكون امتدادا لأدوار المنتكسين في تميع العلاقة مع الكفر وأهله:



أما الأسئلة الحساسة نجد سالم يتعامل معها بتهكم ، بينما في أمور فقهية اجتهادية وجدناه يوسع فيها رقعة الخلاف لدرجة التطاول كما في كلامه في المصحف الملون ونقده الحاد لحاتم الحويني :



ركوب الأمواج

أدرك سالم كالمعتاد اتجاه الرياح ، فبعد الانقلاب الدموي بمصر ، ونمو تنظيم الدولة، وتخلي الحكومة السعودية عن دعم الأطر السلفية التي تدور في فلكها خشية من الاتهام بالتسبب في ميلاد تنظيم الدولة بإعتباره أحد إفرازات الوهابية ، حدثت نقلة في طرح وسمت أحمد سالم ، فلم تعد السلفية استثماراً جيداً بل صارت عبئاً وفقاً لنص كلامه التالي^{٣٩}:

فخلال السنوات الأخيرة وُضعت السلفية خصماً للمجتمع، عن طريق إظهار ممارسات التيار القتالية، وربطها بأسس السلفية، وعن طريق المضي قدماً في تحديث المجتمعات، ونشر الفجور الأخلاقي الميسس فيها، وساهمت محافظة السلفية على طبيعة خطابها ومكوناته دون محاولة الاستجابة لهذا التطور الجديد الذي يستدعي منها صياغة أخرى لخطابها، مع الضربة الأخيرة التي وجهت للإسلام السياسي = كل ذلك ساهم في النتيجة النهائية: أن شرائح عريضة من المجتمع صارت تخوض المعركة مع السلفية بالوكالة عن الدولة وعن الثقافة الغربية.

ووفقاً لهذه المعادلة فإن أي فصيل سلفي من فصائل السلفية المعاصرة لا يقبل الإدماج بدرجة ما، ويبدأ في التخلي عن قواعد المقاومة والهم الإصلاحية السياسي والمجتمعي، ولا يُقدم أوراق اعتماده غريباً أو على الأقل أوراق اعتماد محلية تدفع نظامه المحلي لدعمه = فإنه إن لم يواجه حرباً فسواجه على الأقل تخلياً عن الدعم.

وغني عن البيان أن الفصيل السلفي الذي سيختار البديل، وهو تقديم أوراق الاعتماد = فإنه سيكسب دعماً، لن يصل بكل تأكيد إلى حجم الدعم الذي تلقاه المؤسسات الدينية الرسمية، وليسأل نفسه: أي شيء استطاعت المؤسسات الدينية أن تفعله بهذا الدعم على مستوى الانتشار؟

إن التحديات العظيمة التي تمر بها المنطقة الآن، تجعل تقديم أوراق الاعتماد من تيار سلفي بالذات = بمثابة السقوط بالضربة القاضية.

وعدم تقديم أوراق الاعتماد بمثابة المحاصرة في ركن الحلقة وتلقي الضربات حتى السقوط بالنقاط.

ووفقاً للمعطيات الحالية، وفي ظل طبيعة النظام المهيمن، والتحويلات التي يمر بها منذ أحداث سبتمبر، فإن فرصة استعادة السلفية لشبكات علاقاتها التي كانت تربطها بالسلطة سواء بخيوط قوية أو بخيوط ناعمة = صارت شبكة ضعيفة، ولم تعد السلفية استثماراً جيداً، بل صارت بدرجة ما عبئاً.

^{٣٩} كتاب "ما بعد السلفية" ص ٦٧١.

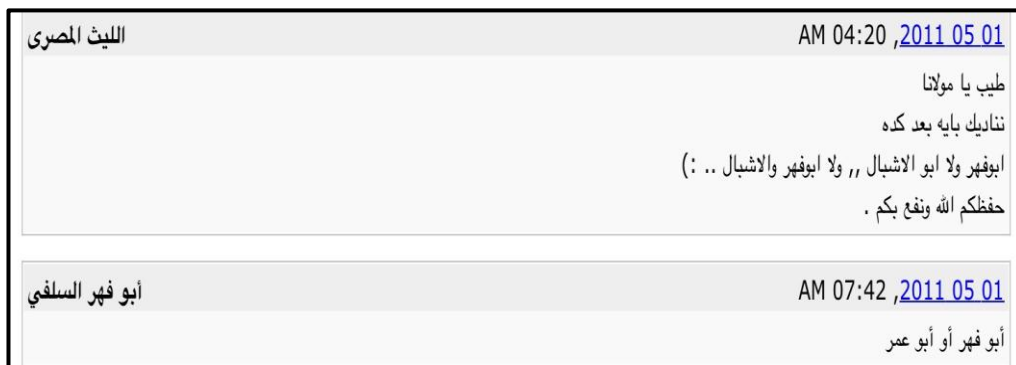
وبعد أن صارت السلفية عبئاً ولم تعد استثماراً ناجحاً ، تخلى أحمد سالم عن كنيته "أبي فهر السلفي" :



بل وقال أنه لا يحب هذه الكنية ، ويكأن الناس هم من اختاروها له:



بينما كان يحب أن يناديه الناس بها عام ٢٠١١:



ثم غير سالم صورة حسابه الفيسبوكي ووضع صورته مع زوجته ، في رسالة لا تخفى دلالتها ، ومن ثم بدأ سالم في انتقاد السلفية والسلفيين في كتابه "ما بعد السلفية" والتشجيع عليهم بأكاذيب فجة لا يروج مثلها إلا العلمانيون^{٤٠}:

فالسلفي ينزل كل ذنب في الدين بمنزلة أعظم ذنب فيه . فالحليق والمدخن والمقصرة في حجابها، كل هؤلاء عنده من نفس جنس المنافقين والزناة والسكارى، إن لم يكن بلسان المقال فبلسان الحال .

(١) انظر: «مجموع الفتاوى»، لابن تيمية: (٢٩٣/١٨).

٦٠٠

أحمد سالم

أسك

هل كان ما بعد السلفية ضروريا؟

بلا شك؛ فإذا أردت أن تصنع العجة= لا يمكنك أن تتفادي تكسير البيض.

وبعد أن تخلت السعودية عن دعم التيارات السلفية التي تدور في فلكها بدأ أحمد سالم يهاجم المؤسسة الدينية السعودية التي استند على فتاوى شيوخها عام ٢٠٠٥ في كتابه " فتاوى العلماء الكبار في الإرهاب والتدمير وضوابط الجهاد والتكفير ومعاملة الكفار " وذلك بعد أن فقدت الكثير من ثقلها وأهميتها وفقا لنص كلامه:

أحمد سالم

أسك

" نماء " تحت المجهر من علماء السعودية ، أعتقد أن ذلك بسبب كتابك وكتاب المطرفي ، تعليقك أبا عمر

مش مهتم يا مولانا، احنا تجاوزنا الإطار الضيق ده من زمان، وكمان عبارة علماء السعودية فقدت الكثير من ثقلها وأهميتها.



^{٤٠} كتاب " ما بعد السلفية" ص ٦٠٠-٦٠١ ط ١ - مركز نماء

أسك

أحمد سالم



ليه المغامسي صار مفتي ومجدد في الخطاب الديني ؟

بغض النظر عن الشيخ وكلامه، هذا هو الواقع الطبيعي للمجتمعات، الكبت والإرهاب الفكري في السعودية هو فقط الذي يجعل هذه النماذج تبدو غريبة عن السياق الطبيعي للعمليات الفقهية.

أسك

أحمد سالم



أنا التي سألت عن دليل الوصل.. والسؤال الأعم حين أقرأ إجاباتك الاستفتائية.. أنا سعودية وأتساء دائماً: هل مؤسستنا الفقهية منغلقة أم مؤسستكم الفقهية منفتحة، أم كل يغني على ليلاه لاسيما فيما يكون دليله قطعياً وصارماً..؟

مؤسستكم منغلقة عن احترام خلاف العلماء وحفظه وتميل لإهداره، أما اختياراتهم نفسها فأقوال معتبرة عادية، بس كمنهج إجمالي يعرفوا الناس إن فيه حاجة ثانية غير كلامهم ولو مش بصورة مطردة

وكذلك تغير نمط تناول أحمد سالم للسياسي :

فعقب الانقلاب وتصاعد موجة القمع سكت سالم عن التنديد بالسياسي ، ووصولاً لمطلع ٢٠١٦ كان سالم يتجنب الخوض في الأمور الداخلية بمصر ويحصر الاهتمام بأمر المسلمين في عدة قضايا يجمعها عدم التعرض للأنظمة الاستبدادية وعدم بيان جرائمها وتبعيتها للغرب وعدم السعي في تغييرها وبطبيعة الحال عدم دعم الجهاد والمجاهدين في أي ساحة من ساحات الصراع المتعددة :

أسك

أحمد سالم



حضرتك قولت انك مش مهتم بالامور التي تحدث والاذخار ف البلد وهكذا اين انت من حديث الرسول مم لم يهتم بامور المسلمين ليس منهم

حديث منكر شديد الضعف لا يثبت عن رسول الله.

والاهتمام بأمر المسلمين هو بر الوالدين وصلة الرحم والسعي على الأرملة والمسكين والصدقة على الفقير وابن السبيل وتعليم العلم ونفع الناس، مالوش علاقة خالص بالهري اللي انتم عايشين فيه.

وكان سالم يبزر سكوته اللاحق عن الحديث في الشأن العام بعد انتقاداته الحادة لمرسي سابقا، بأنه يحب التركيز على الأشياء التي سيؤثر فيها فقط :

أسك

أحمد سالم

مولانا لا يوجد لك اي مشاركات في المواضيع العامة .. حميدان التركي، سوريا، اليمن، عاصفة الحزم .. اي حاجة بس حسسنا انك معنا في العالم :)
العالم أوسع من الحاجات دي :
بصفة عامة أنا أحب التركيز على الأشياء التي سأؤثر فيها وأحدث تغييرا حقيقيا واقعيا

ولكن عقب تصاعد موجات النقد الموجه للسيسي بعد قرار التنازل عن جزيرتي صنافير وتيران للسعودية ، واكتشاف سالم أن نظام السيبي ضعيف ومترهل ويفتقد لمقومات الاستمرار ، دخل سالم ساحة الهري الحقيقي لا المجازي ، وبدأ في سب السيبي والانتقاص منه ، ولكن مع عدم إبداء أي مقترحات عملية للتصدي لبطشه وإجرامه:

احمد سالم
13 hrs · 🌐

السيبي في خطابه في المناسبات الدينية = مكرر وممل..
نفس نغمة الخطاب الديني وتجديده وإن المسلمين هما المشكلة وهما الأزمة.
ليه هما الأزمة؟
مرة عشان النصوص اللي مش عارف إيه.
ومرة عشان الأحاديث اللي عاوزة تنتقح.
وطبعاً بيرمي الموضوع على الأزهر شدوا حيلكم يا رجالة.
طبعاً هو كلام مغسول لا قيمة له، السيبي كما قلت من قبل عقليته لا تزيد عن أي رائد كتيبة عاوز يمشي أموره.
ببساطة موضوع تجديد الخطاب والمسلمين هما الأزمة والنصوص اللي مش عارف إيه، كل دي مجرد رسائل عبيطة من سفاح بائس بيحاول إنه يخطب ود الحكومات الغربية اللي بتحب البقين الحمضانيين دول، حاجة كده زي الكلام المسهوك اللي كان بيضحك بيه على الإخوان ولا حتى على مشايخ السلفية اللي قعدوا معاه.
مشكلة هذا النظام الأساسية: أنه نظام مترهل ضعيف بحسن الاستقواء على العزل، لكن هو يعرف جيداً أنه فقد كثيراً من مقومات قوة النظام التي يستطيع الاستمرار بها خارجياً أو داخلياً، فقد أوراق اللعب وتحول إلى متسول يتسول فرصة الاستمرار ولو أسفل المائدة.
المهم هنا:
اللحي القذرة التي رفعت صورة هذا السفاح فوق رؤوسها..
برهامي والشحات وباقي مجلس إدارة عصاة الزور، ومن عاونهم:
مش هتشاركوا في موضوع تنقية الأحاديث وتجميل صورة المسلمين يا جماعة عشان المصلحة الوطنية وكده؟


الدخول في النوايا

يرى سالم أن رموز التيارات الإسلامية طلاب نفوذ سلطوي أو مجتمعي ، وهذا دون شك دخول منه في النوايا ، ومن ثم يطرد سالم مع نفسه فيدخل في نوايا منتقديه ، ويرى أن انتقاداتهم ليس سببها ضعف مستواه العلمي ولا غرابة آرائه ولا تصدره لما لا يحسنه ولا تروجه لأطروحات تدجينية ، إنما نقدهم له أغلبه بسبب غيرتهم منه وحسدهم له وكثرة المجالات التي يتناولها:

أحمد سالم

أسك

يا شيخنا ما السبب من الحساسية المفرطة من شخضك فطلاب المشايخ يحظرونك منك وبتوع الصراع السلطوي مش سيبينك والله يا مولانا لا أخل قط ولا أتواضع زورًا بل بما يملأ فمي أقولها: تسعة أعشار ذلك غيرة وحسد.



أحمد سالم

أسك

متزعلش مني لا اقصد احزانك ولكن الهجمة شرسة اليومين دول عليك أنت بالذات مش عارف عايزين منك ايه فرج الله عنك وأبعد عنك أذى البشر هي شرسة على طول، أنا جبهة اشتغالي واسعة، في معظم المجالات تقريبا، وفي كل مجال بتخط في أصنامهم وتزعلهم :)
فاضل بس أدرس قراءات وبتوع الضاد الطائفة ولا الإخفاء بتاع الشيخ أيمن رشدي= يكتبوا ردود علي.
أو أركز في النقد الفني وبتوع يوسف الشريف أنصف حاجة في مصر= يشتمونني :



والصورة الأخيرة تكشف عن تناقض كبير لدى سالم إذ يفخر باشتغاله في معظم المجالات وتخبيطه فيها بينما تدوينته الأولى بمدونات الجزيرة في أغسطس ٢٠١٦ كانت بعنوان " الشيخ السوبر مان" وندد فيها بقيادة الحركة الإسلامية الذين يتكلمون في كافة التخصصات المعرفية وكل المجالات دون احترام للتخصص:

مدونات الجزيرة
Sunday at 2:24 AM · @

أحمد سالم في التدوينة الأولى يكتب عن "الشيخ السوبر مان".. على #مدونات_الجزيرة
<http://aja.me/rqhx>

See Translation



إشكالية "القيادات والرؤوس"
هي واحدة من أهم الإشكاليات
التي يجب أن نعتني بدرستها
وتحليلها، إذا ما أردنا أن نفهم
هذه التيارات فهماً صحيحاً.

الشيخ السوبر مان
أحمد سالم



ويبدو أن سالم لم يتعلم من تجربته الأولى التي ذكرها على منتدى أهل الحديث في الحلقة السابعة من مذكراته المعنونة (مذكرات عاشق للكتب)^{٤١} عندما ذكر أنه دخل امتحانات معهد إعداد الدعاة على اختلاف التدرجات في كافة المواد فرسب فيها جميعاً :

واتخذ الفتى يومها خطة عجيبة، فلما كان متفرغاً تمام التفرغ أخذ يحضر جميع الدروس التي تقام في المعهد على اختلاف تدرجاتها، حتى إذا جاءت نهاية العام طلب الامتحان في جميع المواد ولو بصورة غير رسمية، فاذن له فكانت النتيجة التي بهرت جميع الأساتذة والزملاء أنه قد ...

رسب في جل المواد مع مرتبة الشرف.

وتعلم الدرس...

فلم يجمع طيلة حياته بعد ذلك بين أكثر من علمين بجوار الكتاب والسنة، فأنجح وضع غيره ممن حسبوا أن العبرة بكم المدرس لا بكيفية.

^{٤١} - رابط المذكرات <http://www.ahlalhdeth.com/vb/showthread.php?t=74706>

تبرير التقلبات

أما تقلباته المستمرة من الفكر المدخلي إلى السلفية التقليدية والتمسح بالشيوخ إلى ما بعد السلفية والخط التنويري ، فيبررها قائلا:

أحمد سالمأسك



ياحبيبي ياشيخ أحمد لو انت حنتكلم بكل ثقة في كتبك وبعد سنين بتعلن انك تراجعت ماذنبي انا اللي امنت بافكارك وحاربت من اجلها. لا تفعل هذا ارجوك

هذا جهل لا يليق بك قوله يا حبيبي، روح قول الكلام ده لعلماء الأمة عبر ١٤٠٠ سنة الذين يقولون أقوالا ويغيرونها مرة واثنين وثلاثة، حتى بلغ ما صرح فيه أحمد بالتراجع مائة مسألة، وحتى كان من ماثور علي رضي الله عنه في تغير رأيه قوله: ذاك على ما قضينا وهذا على ما نقضي.

أنت ضحية خطاب فاسد عامي أجنبي عن العلم لا يعرف تكرار النظر ومعاودة المراجعة ونقد الذات، وهو مع ذلك يسمى ضيق عطنه وفساد نظره وجمود بحثه ثباتا.

ونحن هنا لسنا في حالة تغير في الخيارات العلمية وفقا لمزيد من التعلم والخبرة بقدر ما هو تغير في طريقة العرض وفقا لتغير السياسات المحلية والإقليمية والعالمية فالأطر الأساسية ثابتة عند سالم لم تتغير، من رفض للثورات ورغبة في تفكيك الجماعات الإسلامية، والتشجيع على الرموز التغييرية، والابتعاد عن طلب السلطة، والتحذير من السعي لذلك، والحديث المستمر عن ضخامة خسائر مدافعة الاستبداد مع إغفال الحديث عن طبيعة الصراع ومضمونه وأهميته .

كما أن الشجاعة هي أن تواجه ما تراه باطلا وهو في عز قوته ، لا أن تسايهه وتهاجم منتقديه ، ثم بعد أن ينكشف ويتهاوى تتقلب عليه فتهاجمه ، أو أن تكون عينك على تقلبات السياسة العالمية وخطها العام، فتكون مدخليا وقت بزوغ نجم ربيع المدخلي واستناده للدعم السعودي والغربي، ثم تصير سلفيا تقليديا وقت بزوغ نجم السلفية التقليدية بعد انكشاف المداخلة ، ثم بعد تغير اتجاه الرياح وتحول السلفية لاستثمار غير جيد ، تتقلب على من كنت تمدحهم وتتعتهم بالسطحية وقلة العلم وضعف الفقه، وتسارع لإرتداء ثياب التنوير المزعوم ، وهو في حقيقته تنوير زائف وإعادة تغييب في صورة تناسب المتغيرات الجديدة.

الخاتمة

عندما نتأمل رفض سالم لمدافعة الانقلاب بمصر ، وتنديده برفض مرسى الاستجابة لمطالب السيسي ، واتهامه إياه بإلقاء الناس في محرقة ، فضلا عن موقفه الراض للثورة بسوريا ، وتصريحه بأن الأصح هو المنع من المشاركة في ثورات الربيع العربي ، بالإضافة لنقده لسيد قطب وحازم أبو اسماعيل والتيارات الإسلامية المناهضة للأنظمة الاستبدادية ، سنجد أن سالم يعادي الروح الثورية بجلاء ، وهذا ما لاحظته بدقة يحيى رفاعي سرور فقال في نص نفيس :

(نقد فكرة ثورية أو شخص ثوري أو حدث ثوري ، هذا في حد ذاته قد يكون أمرا عارضا موضوعيا، وقد يكون صوابا أو خطأ في حدود المعلومات المتوفرة للناقد ولا يدل بالضرورة على موقف من الثورة أو الجهاد في حد ذاته لكن عندما نلاحظ أن هذا النقد يتم بشكل مستمر ومتقطع، وينتقل من فكرة ثورية لأخرى، ومن شخص ثوري لآخر ومن حدث ثوري لآخر ، فهو في هذه الحالة لا يعبر عن موقف من الفكرة أو الشخص أو الموقف ذاته، ولكنه يعبر عن موقف من شيء آخر وراء الفكرة الثورية أو الشخص الثوري أو الموقف الثوري إنه في هذه الحالة يعبر عن رفض للروح الثورية نفسها) ^{٤٢}.

إن المراجعة والتغيير أمر صحي ، لكن أن يتزامن التغيير دائما مع التغييرات السياسية وموازين القوة الواقعية ، وفي اتجاه يتوافق مع السياسات العالمية والإقليمية ، فلا يمكن مدح هذا التغيير ، فهو في حقيقته إعادة تموضع، وبالتالي يصعب تفسير التغييرات المستمرة وكثرة التقلبات لدى سالم بأنها نتاج تغير الآراء العلمية فقط بل الأرجح تفسيرها بأنها ركوب للموجة السائدة للاستفادة منها قدر الإمكان، فنجد سالم يصف الشيخ مقبل الوداعي بالعالم العلامة في كتابه (شذرات البلاتين من سير العلماء المعاصرين) ويمدح مستواه العلمي بأشد عبارات المدح عندما كان له تأثير في المشهد ، ثم يتحول الوداعي إلى شخص فقير في الأدوات العلمية لا تتجاوز إمكاناته كونه محدث ، وذلك في عصر ما بعد السلفية . كما هاجم سالم ياسر برهامي بحدة قبل الثورة في كتابه (رياض الجنة في شرح أصول السنة برواية عبدوس بن مالك عن الإمام أحمد) ، ثم تراجع عن تلك الشدة عام ٢٠١١ وصار ينعت بالشيخ ياسر حفظه الله وذلك أثناء تصاعد نجم برهامي ، ثم مع انهيار نفوذ وتأثير برهامي عقب موافقه الفاسدة المتتالية وصفه سالم بالجاهل في كافة فروع المعرفة.

^{٤٢} - مقتطف من منشور ليحيى رفاعي سرور على حسابه على الفيسبوك بتاريخ ٢١ / ١ / ٢٠١٥

كما كتب سالم عدة كتب يتمسح فيها بعلماء السعودية عندما كان لهم وزن وتأثير ، ثم هاجمهم بعد أن ضعف تأثيرهم وخف وزنهم وفقا لنص كلامه، بل وصار يصف المؤسسة الدينية السعودية بأنها منغلقة عن احترام خالف العلماء، وذلك بعد (أن أخذت السلفية الوهابية السعودية بالانحسار وبعد أن تحولت لهيئات ومؤسسات ضعيفة داخل الدولة)^{٤٣}. كما شاهدنا نقده لمحمد المقدم بعد أن ضعفت معياريته وصار هضيمًا ، وشاهدنا نقده للحويني بعد أن صار كسيرًا وفقا لمصطلحاته في كتابه (ما بعد السلفية). كما هاجم سالم محمد مرسي بحدة أثناء السنة اليتيمية التي تولى فيها الرئاسة ثم سكت تماما عن السيسي فترة طويلة إلى أن تبين له أن نظام السيسي يفتقد مقومات الاستمرار فبدأ في سب السيسي وانتقاده.

يلاحظ على سالم التسرع وميله للتصدر ، فهو قد كتب أول كتبه وهو في التاسعة عشرة من عمره ، ثم تبعه بعدة كتب وهو في بداية العشرينات من عمره ، وغلب على هذه الكتب الطابع التجاري ، فتحقيقه لكتاب " مسائل الإمام أحمد - رواية ابنه عبدالله" لم يكن فيه من علم التحقيق شيء ، فلا يوجد بالكتاب تخريج أو عزو لأي حديث أو توضيح لأي مسألة قد تستشكل على القارئ ، فيكاد يكون نصيب سالم من الكتاب وضع اسمه على الغلاف ، أما كتابه (شذرات البلاطين من سير العلماء المعاصرين) فمجرد جمع لما قيل من مدح في عدد من أهل العلم . وقد ترك هذا النمط من التأليف بصماته على كتب سالم اللاحقة ، إذ اتسمت بالتجميع والحشو والإطالة مع ضعف التحرير العلمي وافتقادها للجهد التحليلي المتميز ، وهو ما تمثل بجلاء في كتابه (اختلاف الإسلاميين)^{٤٤} ، ثم كانت الفاجعة في كتابه (ما بعد السلفية) والذي كثرت فيه السرقات العلمية ، مما جعل سالما يفسر لاحقا كثرة السرقات - بعد كشف د بندر الشويقي لها في سلسلة مقالاته الشهيرة- بأنها دليل على حسن النية!!

أما احتداد سالم على مخالفيه ووصفهم بأبشع الألفاظ كالمستمنين ثوريا ، وتيار الحماقة والجهل ، والمصابين بالشبق النرجسي عفن الرائحة ، والبصمجية والحساد والغيارى والجهلاء والمنتقخين فيدل على تعجرف زائد وضيق صدر تجاه النقد.

^{٤٣} كتاب "ما بعد السلفية" ص ٣٦٩ - ط ١ - مركز نماء

^{٤٤} - نظر قراءة نقدية لكتاب اختلاف الإسلاميين: <http://gabhasalafia.com/archives/3858#.V6Wjd1NTnUY>

أما ممارسات سالم فتمتيز بالتناقض البين ، إذ عاب سالم على الطريفي والعلوان والعدوي منهجهم الفقهي ، وصرح بأن الشيخ الحويني ليس من أهل الفتيا ، ثم أجاز لنفسه التصدر للإفتاء ومخالفة الجمهور ، كما وجدناه يعيب على الشيوخ وقادة الحركات الإسلامية تناول قضايا متنوعة دون تأهل وتخصص ، بينما أجاز لنفسه الكلام في الفقه والعقيدة والتاريخ والحديث والسياسة والإعلام والفن والثقافة والأدب العربي والعالمي وصولاً للاستشارات الاجتماعية والنفسية والطبية

أما اكتشاف سالم المتأخر لأخلال النمط السلفي المتسعود ، فقد سبقه في بيان تلك الأخلال عدد من رموز التيار الإسلامي وقتما كان سالم يصفق لذلك النمط . وبالتالي يمكن القول بأن ما يطرحه سالم على أنه نقد للسلفية المعاصرة (كتقديس الأشخاص والتصدر قبل التأهل ، وإهمال العلوم الاجتماعية والإنسانية والسياسية ، وانتشار الخطاب الوعظي الجاهل ، والتضييق في القضايا الفقهية الاجتهادية ، وغياب فقه المقاصد، فضلا عن وجود رواسب ومنطلقات تسمح بنمو أفكار الغلو) جاء متأخرا عن وقته بعدة سنوات ، وتكرارا لما سبق أن قاله آخرون من قبل^{٤٥}.

وأخيرا رسالتي لمن ينزعجون من مثل هذه الكتابات ، بدعوى الحرص على التكامل ووحدانية الصف ، أقول لهم إن الجهد التكاملي المطلوب ، هو الذي يسد فيه كل فرد ثغرا من الثغور ، فنتكامل الجهود لتحقيق الأهداف المنشودة من قبيل نصرته الحق وإقامة العدل ودفع الظلم وتصحيح الفكر وبتبث الوعي ونشر العلم ، أما عندما يكون الجهد المبذول منصبا على ترويج أطروحات تدجينية منحرفة قائمة على دعاوى علمية زائفة ، فعندئذ لا بد من مواجهة تلك الأطروحات حراسة للدين من التحريف وصيانة للوعي من التزييف.

أسكأحمد سالم

أسلوبك الشديد الناعم عند الكلام في فلان وعلان يثير افكاري لكن لم هذا الكلام فيهم أصلا؟

عشان مش هنكرر التجربة تاني.
نسكت عشان مكسوفين بعدين فضيلة الشيخ يلبسنا في الحيطه بعد كده.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

^{٤٥} - انظر انتقادات أبي مصعب السوري لنماذج من التيار السلفي في كتابه (دعوة المقاومة الإسلامية العالمية - ج ١).

الفهرس

٢	المقدمة.....
٣	النشأة الأولى في صفوف المداخلة.....
٦	التواجد في المنتديات.....
٧	د.المقدم ودفعة للأمام.....
٩	موقفه من د. محمد مرسي.....
١٤	تناقضات ما بعد الانقلاب.....
٢١	رؤية بديلة التغيير.....
٢٢	التوظيف النفعي للتراث.....
٢٤	الأمانة العلمية.....
٢٩	موقفه من التيارات التغييرية ورموزها.....
٣٩	أمثلة لمستوى التحرير العلمي.....
٤٢	القفز على الأكتاف.....
٥١	التصدر للإفتاء.....
٥٤	ركوب الأمواج.....
٥٩	الدخول في النوايا.....
٦١	تبرير التقلبات.....
٦٢	الخاتمة.....
٦٥	الفهرس.....